

جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية و المحاسبية



الشمول المالي ودوره في تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية
دراسة حالة بنك التنمية المحلية (BDL) ولاية غرداية

مذكرة مٌقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ليسانس أكاديمي تخصص: مالية

إشراف الدكتور:
د. عائشة طبي

إعداد الطلبة :
عبد اللطيف عزاوي
مسعودة بن عروبة
هارون بوحادة

السنة الجامعية:
2025/2024

جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية و المحاسبية



الشمول المالي ودوره في تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية
دراسة حالة بنك التنمية المحلية (BDL) ولاية غرداية

مذكرة مَقْدَمَة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ليسانس أكاديمي تخصص: مالية

إشراف الدكتور:
د. عائشة طبي

إعداد الطلبة :
عبد اللطيف عزاوي
مسعودة بن عروبة
هارون بوحادة

السنة الجامعية:
202/2024

شكر وعرفان

لزاما علينا تسجيل الشكر وإعلامه ونسبة الفضل لأصحابه فكما قيل:

علامة شكر المرء إعلان حمده فمن كتم المعروف منهم فما شكر

فله الحمد والمنة وله جزيل الشكر والثناء أن وفقنا ويسر لنا سلوك طريق البحث
والتشبه

بأهل العلم وإن كان بيننا وبينهم مفاوز.....

نخص بالشكر إلى من شرفنا بإشرافه وكان معلما وموجها وتحملنا وصبر علينا
للولصول

إلى إنجاز هذا البحث أستاذتنا الفاضلة الدكتورة " عائشة طبي " نسأل الله أن
يبارك في علمها ويجازيها عنا خير الجزاء ...

كما لا يفوتني شكر أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بمناقشة هذه المذكرة.

ويقضي واجب الاعتراف بالجميل التوجه بالشكر إلى طاقم كلية الاقتصادية
والتجارية وعلوم التسيير بجامعة غرداية أساتذة وإدارة موظفين وعمالا على ما
قدموه لنا طيلة مسارنا الدراسي.

الطالبة: عبد اللطيف، مسعودة، هارون

إهداء

أهدي هذا العمل

مصادقا لقوله جل وعلى بعد بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾

الإسراء: 17

أولا أهدي ثمرة جهدي إلى أغلى ما أملك في هذا الكون، والداي الكريمين - أطال

الله في عمرهما ووالداهما-

وإلى أعمامي وعماتي وأخوالي وخالاتي وخاصة عمتي حليلة التي لها فضل علي

طيلة مشواري الدراسي.

وإلى إخواني عبد الحميد، عبد الرزاق عبد الغاني وأخواتي الزهراء ومريم اليقين.

إلى رفقاء دربي وأصحابي كل باسمه ولكل من وسعهم قلبي ولم تسعهم كلماتي.

الطالب: عبد اللطيف

إهداء

إلى من كانوا لي سندًا وعاونًا في كل خطوة

إلى أبي، الذي كان دعاؤه ورضاه زادي في الطريق، وإلى أمي، نبع الحنان،
وصاحبة القلب الذي لا يعرف إلا العطاء التي لن تصفها ارقى الكلمات...

إلى إخوتي، الذين شاركوني الحلم والدرب، وكانوا لي أصدقاء قبل أن يكونوا
أهلًا...

إلى أساتذتي الكرام، من منحوني من علمهم وخبرتهم، وكانوا قدوة في التفاني
والإخلاص...

إلى صديقاتي العزيزات، من كنّ البلم في الأوقات الصعبة، والفرح في لحظات
الإنجاز...

إلى كل من ساعدني، بدعمه، بكلماته، أو بدعائه، أو حتى بصمته المشجع...

أهديكم هذا العمل المتواضع، عرفانًا وشكرًا من القلب، وامتنانًا لا يفيهم.

إهداء

بسم الله و الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

اهدي ثمرة عملي هذا

إلى من غرست في نفسي أسمى معاني العطاء، وكانت دومًا سندي ودعمي الأول،
إلى من سهرت وتعبت لأصل إلى هذا اليوم...

إلى والدي العزيزة، أقدم لك هذه المذكرة عربون شكر وامتنان، فلولاً دعاؤك
وتضحياتك لما وصلتُ إلى ما أنا عليه اليوم.

وإلى والدي الكريم، الذي علّمني معنى الإصرار والجد والاجتهاد، وأمّني دومًا
بالحكمة والتوجيه، أهدي لك ثمرة هذا الجهد المتواضع.

كما أهدي هذا العمل إلى كل من وقف إلى جانبي وشجّعني في مسيرتي العلمية
والعملية، من إخوة وأصدقاء وأساتذة، ولكل من كان له أثر في طريقي، فلكم جميعًا
كل الشكر والتقدير.

الطالب: هارون

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الشمول المالي في تحسين الأداء المالي للبنوك، من خلال دراسة ميدانية تناولت بنك التنمية المحلية (BDL) فرع غرداية - كنموذج تطبيقي. وقد تم الاعتماد على منهج وصفي تحليلي، واستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات إحصائية وتحليلها. كشفت نتائج الدراسة أن الشمول المالي يلعب دورًا فاعلاً في تعزيز الأداء المالي، من خلال تحسين كفاءة العمليات البنكية وزيادة رضا العملاء، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في آراء المبحوثين حسب الجنس أو العمر أو المستوى التعليمي أو سنوات الخبرة، مما يعزز من مصداقية النتائج. تؤكد الدراسة على أهمية تطوير آليات الشمول المالي من خلال تفعيل البنية التحتية الرقمية، وتكوين الكفاءات البشرية، واعتماد سياسات توعوية شاملة. كما تمثل نتائج هذه الدراسة مساهمة معرفية يمكن الاستناد إليها في دعم توجهات الإصلاح المالي وتعزيز الشمول المالي في الجزائر.

Résumé

Cette étude vise à mettre en lumière le rôle de l'inclusion financière dans l'amélioration de la performance financière des banques, à travers une étude de terrain qui a examiné l'agence de Ghardaïa de la Banque de Développement Local (BDL) comme modèle appliqué. Une approche analytique et descriptive a été utilisée, et un questionnaire a servi d'outil principal pour la collecte et l'analyse des données statistiques.

Les résultats de l'étude ont révélé que l'inclusion financière joue un rôle efficace dans l'amélioration de la performance financière, en améliorant l'efficacité des opérations bancaires et en augmentant la satisfaction des clients. Les résultats n'ont pas montré de différences statistiquement significatives dans les opinions des répondants selon le sexe, l'âge, le niveau d'éducation ou le nombre d'années d'expérience, ce qui renforce la crédibilité des résultats.

L'étude souligne l'importance de développer des mécanismes d'inclusion financière en activant l'infrastructure numérique, en renforçant les capacités humaines et en adoptant des politiques de sensibilisation globales. Les résultats de cette étude constituent également une contribution aux connaissances qui peut être utilisée pour soutenir les efforts de réforme financière et renforcer l'inclusion financière en Algérie.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	إهداء
	شكر
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أب	مقدمة
	الفصل الاول: الأدبيات النظرية و التطبيقية للشمول المالي والأداء المالي للبنوك
4	تمهيد
5	المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الشمول المالي
5	المطلب الأول: نشأة الشمول المالي ومفهومه
5	الفرع الأول: التطور التاريخي للشمول المالي
6	الفرع الثاني: مفهوم الشمول المالي
7	المطلب الثاني: مبادئ وخصائص الشمول المالي
7	أولاً: مبادئ الشمول المالي
8	ثانياً: خصائص الشمول المالي
9	المطلب الثالث: أهمية وأهداف الشمول المالي
9	أولاً: أهمية الشمول المالي
10	ثانياً: أهداف الشمول المالي
11	المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول الأداء المالي للبنوك
11	تمهيد
11	المطلب الأول: مفهوم الأداء المالي

11	أولاً: تعريف الأداء المالي
12	ثانياً: مفهوم تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية
13	المطلب الثاني: أهمية وأهداف الأداء المالي
13	أولاً: أهمية الأداء المالي
13	ثانياً: أهداف الأداء المالي
14	المطلب الثالث: معايير الأداء المالي
16	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
16	المطلب الأول: دراسات باللغة العربية
19	المطلب الثاني: دراسات باللغة الأجنبية
22	المطلب الثالث: مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات الأخرى
24	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: دراسة حالة بنك التنمية المحلية	
26	تمهيد
27	المبحث الأول: تقديم بنك التنمية المحلية - ولاية غرداية -
27	المطلب الأول: نشأة بنك التنمية المحلية - ولاية غرداية -
29	المطلب الثاني: الإطار المكاني لبنك التنمية المحلية لولاية غرداية.
33	المبحث الثاني: منهجية الدراسة الميدانية
33	المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة
33	المطلب الثاني: أداة الدراسة
34	المطلب الثالث: أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة
35	المطلب الرابع: اختبارات أداة الدراسة

38	المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية
38	المطلب الأول: خصائص عينة الدراسة
42	المطلب الثاني: عرض وتحليل إجابات أفراد العينة
43	المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة
47	خلاصة الفصل الثاني
49	خاتمة
52	قائمة المصادر والمراجع
55	الملاحق
69	الملخص

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
34	الجدول رقم 01: مقياس ليكرث الثلاثي ودلالة فئاته
36	الجدول رقم 02: الصدق البنائي لفقرات محور دور الشمول المالي على الأداء المالي
36	الجدول رقم 03: معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبيان
37	الجدول رقم 04: اختبار التوزيع الطبيعي
38	الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب الجنس
39	الجدول رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية
40	الجدول رقم 07: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي
41	الجدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في البنك
42	الجدول رقم 09: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور دور الشمول المالي على الأداء المالي
44	الجدول رقم 10: نتائج اختبار الفرضية الأولى
44	الجدول رقم 11: اختبار T للعينة المستقلة للفروق التي تعزى للجنس
45	الجدول رقم 12: اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA الفروق التي تعزى إلى: الفئة العمرية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة بالبنك.

قائمة الأشكال

الصفحة	الشكل
31	الشكل رقم 01: الهيكل التنظيمي للبنك الجهوي (البنك الأم)
32	الشكل رقم 02: الهيكل التنظيمي لفرع ولاية غرداية
38	الشكل رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب الجنس
39	الشكل رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية
40	الشكل رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي
41	الشكل رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في البنك

مقدمة

تتنامى مظاهر العولمة و تتسارع التحولات الاقتصادية المتسارعة ليصبح الشمول المالي والأداء المالي البنكي من بين أهم المؤشرات التي تعكس مدى استقرار وتطور الأنظمة المالية ومصادقية للبنوك. فالشمول المالي، بما يعنيه من توفير الخدمات المالية الأساسية لجميع فئات المجتمع، باعتباره ركيزة أساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، والأداء المالي للبنوك يعتبر مؤشراً حيوياً على قدرتها على تحقيق الربحية والاستدامة في البنوك، وبالتالي المساهمة في النمو الاقتصادي.

تتزايد أهمية دراسة العلاقة بين الشمول المالي والأداء المالي للبنوك في ظل التحديات التي تواجه الاقتصادات النامية والآخرى المتقدمة على حد سواء.

فمن جهة، تسعى البنوك إلى توسيع قاعدة عملائها وزيادة أرباحها من خلال الوصول إلى الفئات غير المشمولة بالخدمات المالية والتي تسعى الحكومات والمؤسسات الدولية إلى تعزيزه كوسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، و من جهة أخرى تسعى كذلك لتحقيق الاستقرار و النمو المستدام في القطاع المصرفي من خلال تحسين الأداء المالي لمختلف البنوك و المؤسسات المالية التي تشكل هذا القطاع ،و هذا ما حاولنا تسليط الضوء عليه من خلال دراستنا هذه .

الإشكالية:

انطلاقاً مما سبق نطرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يساهم الشمول المالي في تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية؟
التساؤلات الفرعية:

انبثقت عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية نذكر منها:

مفهوم الشمول المالي؟ وماهي مبادئه وخصائصه؟

ما مفهوم الأداء المالي؟ وما هي أهميته وأهدافه؟

ما دور الشمول المالي في تحسين الأداء المالي لبنك التنمية المحلية BDL فرع غرداية ؟

وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير أبعاد الشمول المالي على الأداء المالي للبنك محل الدراسة؟

الفرضيات:

بناءً على هذه الإشكاليات نصيغ الفرضيات الآتية:

- يوجد دور ذو دلالة احصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0,05$) للشمول المالي على تحسين الأداء المالي لبنك التنمية المحلية - ولاية غرداية.

- توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($a \leq 0.05$) في إجابات المبحوثين نحو دور الشمول المالي على تحسين الأداء المالي لبنك التنمية المحلية - ولاية غرداية تُعزى للمتغيرات الشخصية.

أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل عوامل وأسباب اختيارنا لهذا الموضوع والبحث فيه فيما يلي:

الأسباب الموضوعية تتمثل في:

العوامل والأسباب الذاتية: رغبتني الشخصية في محاولة إشباعها وفضول علمي بالتعمق والبحث في هذا الموضوع.

العوامل والأسباب الموضوعية:

حادثة موضوع الشمول المالي وربطه بأداء البنوك التجارية في الوقت الحالي.

تزايد الملتقيات العلمية في معظم بلدان العالم في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف من دراسة الشمول المالي ودوره في تحسين الأداء المالي للبنوك في:

تسليط الضوء على أهمية ودور الشمول المالي والأداء المالي للبنوك والعلاقة بين الشمول المالي والأداء المالي للبنوك.

كما تسعى هذه الدراسة إلى تقديم توصيات عملية يمكن أن تساعد البنوك وصناع السياسات على تعزيز الشمول المالي وتحسين الأداء المالي في الوقت نفسه.

كما تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أساسيات الشمول المالي، وإبراز أهمية سياسة الشمول المالي كآلية لتحسين الأداء المالي للبنوك.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في الوقوف على واقع الشمول المالي في البنوك التجارية وتحسيس بأهميتها كمسلك حتمي للنهوض وتطويرها، ومدى إسهامه في تحسين الأداء المالي للبنوك.

التأكيد على أهمية الشمول المالي ومساهمته في دعم الإجراءات والتدابير اللازمة في تحسين الأداء المالي.

- محاولة ربط العلاقة في تأثير الأداء المالي للبنوك التجارية على أبعاد الشمول المالي.

- الوقوف على واقع الشمول المالي في الجزائر وتحدياته.

- التعرف على أهم التحديات التي تواجه البنوك التجارية الجزائرية.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية لهذه الدراسة في السنة الجامعية 2025/2024.

الحدود المكانية: تركّزت الدراسة ميدانيًا على بنك التنمية المحلية - فرع ولاية غرداية.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للشمول المالي
والأداء المالي

تمهيد:

في عالم يتسم بالتغيرات الاقتصادية المتسارعة، يبرز الشمول المالي كأداة حاسمة في تحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. لم يعد الشمول المالي مجرد هدف يسعى إليه القطاع المصرفي، بل أصبح ضرورة من الضروريات الملحة لتحقيق نمو اقتصادي شامل ومستدام.

في هذا السياق، يتجاوز مفهوم الشمول المالي مجرد الوصول إلى الخدمات المصرفية الأساسية، ليشمل تمكين الأفراد والمؤسسات من المشاركة والفعالة في الاقتصاد الرقمي، والاستفادة من الفرص المتاحة في الأسواق العالمية. إنه يعني توفير الأدوات والخدمات المالية التي تلبي احتياجات جميع فئات المجتمع، بما في ذلك الفئات المهمشة والشركات الصغيرة والمتوسطة، التي تشكل العمود الفقري للاقتصاد ومنه سوف نتطرق في هذا الفصل إلى ما يلي:

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الشمول المالي

المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول الأداء المالي

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الشمول المالي .

سنتطرق في هذا المبحث الى نشأة الشمول المالي وتعريفه ومبادئه وخصائصه ثم الى أهميته وأهدافه. وعلى ضوء ما سبق سوف نتطرق في هذا المبحث إلى نشأة الشمول المالي ومفهومه في المطلب الأول، ومبادئه وخصائصه في المبحث الثاني ثم أهميته وأهدافه في المطلب الثالث.

المطلب الأول: نشأة الشمول المالي ومفهومه.

الفرع الأول: التطور التاريخي للشمول المالي.

تعود أصول مفهوم الشمول المالي إلى أوائل القرن التاسع عشر، حيث ظهرت الحركة التعاونية في الهند عام 1904 كردّ فعل على وكالات الإقراض غير الرسمية، التي تمثلت في مقرضين والذين يفرضون فوائد مرتفعة على الفلاحين الفقراء. هذا الوضع أدى إلى تهيش الفقراء وإزاحتهم من النظام المصرفي الرسمي، مما فتح المجال لاستغلالهم من قبل المقرضين المحليين، ومن هذا المنطلق برزت الحاجة إلى إنشاء نظام مالي شامل يساهم في تقليص الفجوة بين المناطق الحضرية والاخرى الريفية، ويسهل الوصول إلى الخدمات المصرفية للجميع.

قد برزت أهمية كبيرة للدمج المالي ودالك في تركيز كل المجهودات على المناطق الريفية، فقد أطلق بنك الاحتياط الهندي قواعد ترخيص الفروع في عام 1965، تلاه تأميم 14 بنكاً تجارياً رئيسياً في أنحاء الهند عام 1969، بالإضافة إلى تقديم مخططات للبنوك الرائدة. وقد أسهمت هذه الإجراءات في افتتاح عدد كبير من الفروع في مختلف المناطق، مما قلل من الاستبعاد الجغرافي الذي كان يحرم المواطنين من جميع الخدمات المصرفية الأساسية.

ظهر مصطلح "الشمول المالي" ولأول مرة في عام 1993 من خلال دراسة تناولت الخدمات المالية في جنوب شرق إنجلترا، حيث تناول فيها تأثير إغلاق فرع إحدى البنوك على وصول سكان المنطقة فعلياً.¹ وفي عام 1999، تم استخدام المصطلح بشكل واسع لأول مرة لوصف القيود التي تحول دون استفادة الأفراد من الخدمات المالية المتاحة، مع تعدد المصطلحات ذات الصلة بالشمول المالي نتيجة لاختلاف المفاهيم بين المدارس النقدية المختلفة.²

¹ - بن عينة رحيمة، مجلة مجاميع المعرفة، أثر الشمول المالي على تحقيق الاستقرار المالي في بعض الدول العربية: دراسة قياسية لفترة 2004-2020، مقال علمي، المركز الجامعي مغنية، 2022، ص 192، مج 8، العدد 03.

² - نفس المرجع السابق، ص 192

الفرع الثاني: مفهوم الشمول المالي.

يوجد فرق بين المعنى اللغوي لمفهوم الشمول والمعناه الاصطلاحي، ويمكن توضيحهما على النحو التالي:

أولاً: الشمول في اللغة: شَمَلَ يَشْمُلُ، شَمْلًا وَشُمُولًا، فهو شامل، والمفعول مَشْمُول وفنقول : شَمَلُهُ بِرِعَايَتِهِ أي جَعَلَهُ تَحْتَ رِعَايَتِهِ وولاهُ اهْتِمَامَهُ، ونقول: شَمَلْنَاهُمُ الْبَرَكَةَ: عَمَّيْنَاهُمْ.

ثانياً: الشمول في الاصطلاح: تعددت المفاهيم الخاصة بالشمول المالي منها:

التعريف الاول: الشمول المالي هو توفير وتوسيع نطاق المنتجات والخدمات المالية الرسمية لكافة شرائح المجتمع، بما يشمل جميع المعاملات البنكية، بأسعار عادلة وبأسلوب يتميز بالشفافية¹.

التعريف الثاني: يعرف الشمول المالي على أنه عملية تمكين كافة الأفراد والمنشآت من الوصول إلى مجموعة متكاملة من الخدمات المالية عالية الجودة وبأسعار مقبولة، وذلك عبر تطبيق الأساليب التقليدية والأخرى المبتكرة المصممة خصيصاً لتحقيق ذلك، مدعومة ببرامج التثقيف والتعليم المالي وذلك لتعزيز الرفاهية المالية والشمول الاقتصادي والاجتماعي².

التعريف الثالث: يُعرّف البنك الدولي الشمول المالي بأنه يمكن كل فرد ومؤسسة من الحصول على الأدوات والمنتجات المالية التي تلبي احتياجاتهم وتواكب قدراتهم المادية. " مركز المشروعات الدولية الخاصة" ، كما جاء في تقرير البنك الدولي الصادر عام 2014، يُعرّف الشمول المالي بأنه النسبة المئوية للسكان الذين يستخدمون الخدمات المالية من إجمالي عدد السكان³.

التعريف الرابع: يقصد بالشمول المالي أن يُتاح لكل فرد من أفراد المجتمع إمكانية الحصول على جميع الخدمات المالية التي تلبي احتياجاته بسهولة ويسر وبأسعار ميسورة من خلال قنوات رسمية تتسم بالمسؤولية والاستدامة⁴.

¹- محمود محمد خير الدين، الشمول المالي ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية/ نماذج دولية، دار التعليم الجامعي، القاهرة، 2019، ص 26.

²- المرجع نفسه، ص 27.

³- ساهر أنور علي حسنين، الشمول المالي ومستقبل أدوات السياسة النقدية، مجلة حقوق دمياط للدراسات القانونية، كلية الحقوق جامعة دمياط، القاهرة، 2024، ص 865.

⁴- حنان الطيب، الشمول المالي، سلسلة كتيبات تعريفية موجهة الى الفئة العمرية الشابة في الوطن العربي العدد الاول، صندوق النقد العربي، أبو ظبي، 0، ص 202 5.

المطلب الثاني: مبادئ وخصائص الشمول المالي.

أولاً: مبادئ الشمول المالي

بعد الأزمة المالية العالمية الأخيرة، بدأ التركيز المتزايد لضرورة إيجاد معايير دولية يُمكن الالتزام بها، إيماناً بمجموعة من المؤسسات الدولية بأهمية تعزيز الشمول المالي، وفي هذا السياق، اتخذت العديد من المبادرات الهادفة إلى دعم هذا التوجه، ومن أبرزها إصدار مجموعة العشرين (G20) في عام 2010 لما يُعرف بالمبادئ المبتكرة للشمول المالي، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. **القيادة:** الالتزام الحكومي بتوسيع نطاق الشمول المالي باعتباره وسيلة وأداة فعّالة للحد من الفقر.
2. **التنوع:** توفير مجموعة متنوعة من الخدمات المالية، مع اعتماد سياسات وآليات للتشجيع على تعزيز التنافس في السوق.
3. **الابتكار:** دعم الابتكارات التقنية والمؤسسية كأداة لتوسيع فرص الوصول إلى الخدمات المالية، مع التأكيد على أهمية تحسين وتطوير البنية التحتية.
4. **الحماية:** إيجاد آليات شاملة لحماية المستهلك المالي، بحيث تكون حمايته مبنية على توجيهات حكومية واضحة ومشاركة فعالة بين مقدمي الخدمات المالية والمستفيدين منها.
5. **التمكين:** تعزيز الوعي المالي والعمل على رفع مستوى الثقافة المالية للعملاء.
6. **التعاون:** إيجاد هيكل مؤسسي تشاركي يُحدد المسؤوليات بوضوح، ويعزز التنسيق بين مختلف الجهات الحكومية.¹
7. **المعرفة:** اجراء دراسات شاملة وإنشاء قواعد بيانات متكاملة لقياس مدى الوصول إلى الخدمات المالية.
8. **تحقيق توازن نسبي** بين التوسع في تقديم الخدمات المالية والمخاطر المرتبطة بها.
9. **الإطار المرجعي:** أخذ أفضل التجارب العالمية بعين الاعتبار عند وضع الإرشادات الخاصة بالشمول المالي، مع تطبيق الإرشادات المتعلقة بمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب بشكل ديناميكي.

¹ - العايب إلياس، دور الشمول المالي في تحسين الأداء البنكي، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2024، ص11

بالإضافة إلى وضع تعليمات وإرشادات واضحة لتنظيم العمل المالي الإلكتروني.¹

ثانياً: خصائص الشمول المالي

يتمتع الشمول المالي بمجموعة من الخصائص والتي تتمثل فيما يلي:

- ✓ وسائل الدفع الإلكتروني وتتجلى هذه الوسائل في استخدام بطاقات المربعات، و بطاقات الحسابات البنكية، بالإضافة إلى بطاقات متخصصة للإقراض، والتمويل، والتأمين، والمعاشات التقاعدية، ...؛
- ✓ مواصفات الخدمات المقدمة وتتسم هذه الأخيرة بالعدالة والشفافية، وتُقدّم بطريقة ملائمة وفي الوقت المناسب، وبتكاليف منخفضة، عبر وسائل مثل الدفع المسبق، أو بطاقات الائتمان، أو من خلال المنصات الأنترنت (أونلاين)؛
- ✓ وتستهدف هذه الجهود جميع شرائح المجتمع، بما في ذلك الشركات الكبيرة، والمتوسطة، والصغيرة، إلى جانب الأفراد من ذوي الدخل المرتفع والفئات المهمشة، مع التركيز على جذب الفئات المستبعدة إلى النظام المالي.
- ✓ التنفيذ والرقابة، تنفيذ هذه الخدمات يتم عبر القنوات الرسمية للنظام المالي، وتخضع لرقابة ومتابعة من قبل الهيئات الرقابية المختصة.²

المطلب الثالث: أهمية وأهداف الشمول المالي

أولاً: أهمية الشمول المالي: تتجلى أهمية الشمول المالي في جملة من المحاور هي:

- أ- المحور الاجتماعي: من خلال تحسين الظروف المعيشية للعملاء، لا سيما الفئات الفقيرة منهم.
- ب- المحور الاقتصادي: إذ يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي نتيجة لتحسن الكفاءة المالية.
- ج- المحور الاستراتيجي: حيث قامت العديد من الدول بإدراج الشمول المالي ضمن أهدافها الاستراتيجية القوية والمتمثلة في كيفية المواءمة بين الشمول المالي كهدف استراتيجي وبين الأهداف الثلاثة التالية:

1. نفس المرجع السابق، ص 12.

2. مهابة هاجر، لعور رقية، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في البنوك التجارية، مذكرة ماستر، جامعة غرداية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة 2023، ص 21

1. **الاستقرار المالي:** ويعرفه البنك الأوروبي بأنه: النظام المالي، الذي يضم الوسطاء الماليين والأسواق والبنية التحتية المرتبطة بها، يتمتع بالقدرة على تحمل الصدمات والتكيف مع الاختلالات المالية، مما يقلل من احتمالية نشوء معوقات تعرقل عملية الوساطة المالية، ويحدّ بشكل كبير من ضعف توجيه المدخرات نحو فرص استثمارية مربحة.
 2. **النزاهة المالية:** تشجع المعايير الدولية على تعزيز النزاهة المالية من خلال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتدعم جهود مكافحة الجريمة. وإذا تم تنفيذ هذه المعايير بشكل صحيح وفي إطار نزاهة المالية فإن ذلك سيشجع لفئة كبيرة من ذوي الدخل المنخفض الوصول إلى الخدمات المالية الرسمية. أما في حال عدم اكتمال البيانات وامتناع المصارف عن التعامل مع هؤلاء المستفيدين، فسيتجهون إلى استخدام الخدمات المالية غير الرسمية، مما سيشكل عائقاً أمام التقدم الاجتماعي والاقتصادي.¹
 3. **الحماية المالية للمستهلك:** تهدف الحماية المالية للمستهلك إلى تحقيق التوازن في العلاقة بين مقدمي الخدمات المالية والمستهلكين، مع ضمان حصول العميل على معاملة عادلة وشفافة. كما تضمن له الوصول إلى الخدمات والمنتجات المالية بسهولة، وبتكلفة مناسبة، وجودة عالية.
- يُعد الشمول المالي استراتيجية طويلة الأجل تهدف إلى توفير الخدمات المالية التي تلبي احتياجات جميع فئات المجتمع ومن بين هذه الفئات، شريحة الفقراء، حيث يجب أن يتميز المنتج المالي بتكلفته الميسورة وجودته العالية.²

ثانياً: أهداف الشمول المالي:

- تحقيق أهداف الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي في البنوك يتطلب تحديد التعريف المعتمد من قبل الهيئة للشمول المالي، وذلك لقياس نسبة الشمول المالي من جانب المعروض من الخدمات المالية المصرفية. ويعد هذا الأمر حجر الزاوية في سياسة الشمول المالي، حيث يساعد في خلق رؤية شاملة لتمكين المجتمع من الوصول إلى الخدمات المالية.
- تعزيز الشمول المالي في البنوك من خلال استخدام التقنيات الرقمية يتطلب الحفاظ على توازن دقيق بين الابتكار والمخاطر، بهدف تحقيق الشمول المالي الرقمي عن طريق:

¹ - إسماعيل مصباح، حفيظة عبد النبي، دور البنك الجزائري في تعزيز الشمول المالي في الاقتصاد الوطني، مذكرة ماستر، جامعة غرداية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2020، ص 9.

² - المرجع السابق، ص 9.

- دعم الابتكار في النظام المالي الرقمي من شأنه أن يسهم في تمكين الفئات المحرومة من الوصول إلى الخدمات المالية والاستفادة منها.
- أخذ انخفاض مستويات التثقيف المالي لدى هذه الفئات بعين الاعتبار.
- تقييم المخاطر المرتبطة بطرح منتجات جديدة لهذه الفئات.
- تطوير أطر عمل قوية لمتابعة تحقيق الشمول المالي الرقمي، وتقييم تأثير إجراءات الإصلاحات الاقتصادية، بالتعاون مع البنك المركزي.
- تحقيق التوازن بين الشمول المالي في البنوك ومكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وذلك من خلال:
- تطوير ممارسات إشرافيه فعالة لمكافحة ظاهرة الغسل الأخضر والممارسات غير العادلة في هذا المجال.¹

¹ - يوسف لحرش دور التكنولوجيا المالية في تحسين أداء البنوك التجارية وتحقيق الشمول المالي ،مذكرة ماستر ، جامعة غرداية ،كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،قسم علوم مالية ومحاسبة،2023،ص33

تمهيد:

يعد القطاع المصرفي من الركائز الأساسية للاقتصاد، حيث يلعب دوراً محورياً في تسهيل التدفقات النقدية بين الأفراد والشركات، وتعبئة المدخرات وتحويلها إلى استثمارات فعّالة. كما يسهم في تخصيص الموارد المالية لدعم الأنشطة الاقتصادية المتنوعة، بما في ذلك تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتطوير البنية التحتية، وتحفيز الاستثمارات في القطاعات المختلفة. وفي هذا السياق، يُعد الأداء المالي للبنوك أمراً بالغ الأهمية، إذ يعكس قدرة هذه المؤسسات على تحقيق أهدافها الربحية، والحفاظ على استقرارها المالي في ظل التحديات الاقتصادية المتنوعة، فضلاً عن دورها في تعزيز النمو الاقتصادي المستدام. يعتمد الاقتصاد بشكل كبير على قدرة البنوك في إدارة المخاطر وتقديم خدمات مالية مبتكرة، مما يساعد في تعزيز الثقة في النظام المالي ويسهم في استقرار الأسواق المالية.

المطلب الأول: مفهوم الأداء المالي

1. تعريف الأداء المالي: تعددت تعريفات لمفهوم الاداء المالي والتي تتجلى فيما يلي.

أولاً: يمثل الأداء المالي الجانب الضيق من أداء الشركات، إذ يعتمد على مؤشرات مالية لقياس مدى تحقيق الأهداف. ويُعد الأداء المالي انعكاساً لمستوى نجاح الشركة، كونه يشكل الدعامية الأساسية لمختلف أنشطتها، ويساهم في توفير الموارد المالية، ويفتح أمامها فرصاً استثمارية في مجالات متعددة من الأداء، مما يساعد في تلبية احتياجات أصحاب المصلحة وتحقيق تطلعاتهم ومما سبق فإن الأداء المالي.

✓ أداة تحفيزية فعّالة في اتخاذ القرارات الاستثمارية، إذ توجه المستثمرين نحو الشركات الناجحة من خلال ما تعكسه من تقدم وتفوق في المعايير المالية مقارنة بغيرها، مما يعزز الثقة ويشجع على ضخ الاستثمارات في أسهم تلك الشركات.

✓ أداة فعّالة لرصد الثغرات والمشكلات والمعوقات التي قد تعترض مسيرة الشركة، فهي بمثابة جرس إنذار يُقرع عندما تواجه الشركة صعوبات مالية، سواء من حيث السيولة أو الربحية أو ارتفاع مستويات الديون، مما ينبه الإدارة إلى ضرورة التدخل الفوري لمعالجة الخلل واتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة¹.

¹ - الأداء المالي وأثره على عوائد اسهم الشركات ،محمد مجمود الخطيب ،دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان، الطبعة الاولى، 2009، ص45.

ثانياً: "تم تعريف الأداء المالي على أنه 'رؤية موضوعية لمستوى الأداء من خلال مؤشرات كمية ذات قيم عددية ملموسة، بدلاً من الاكتفاء بعبارة عامة، مما يتيح للشركات تحديد مستوى أدائها بدقة وفعالية' (الأطرش، 2016: 25). وبناءً على ذلك، يمكن تعريف الأداء المالي بأنه مجموعة من المؤشرات والأدوات المالية التي تعكس الوضع الحالي للشركات من حيث الربحية، والسيولة، والمديونية، والنشاط، ويُعد الركيزة الأساسية التي تُظهر مدى تحقيق الشركة لأهدافها المنشودة¹.

ثالثاً: اختلف الباحثون والمفكرون الإداريون في وضع مفهوم محدد للأداء بشكل عام، ذلك أنهم قد نظروا إليه من زاويتين مختلفتين. تمثلت الزاوية الأولى بربط مصطلح الأداء بالنتائج والخطط والأهداف المحققة ومقارنتها بتلك المحددة مسبقاً، أما الزاوية الثانية فتتمثلت في قدرة البنوك على استغلال مواردها بكفاءة وفعالية، وأياً كانت وجهة النظر التي قُدم على أساسها مفهوم الأداء، ففي كلتا الحالتين يعتبر الأداء نشاطاً شاملاً ومستمرّاً باستمرار البنوك².

مما سبق يمكن القول بأن الأداء المالي هو: انعكاس لمدى قدرة البنك على تحقيق أهدافه من خلال استخدام الموارد المتاحة لديه بأفضل صورة ممكنة من أجل تحقيق أقصى عائد ممكن بأقل تكلفة³.

2. مفهوم تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية.

يُعرف تقييم الأداء المالي بأنه عملية قياس النتائج المحققة أو المتوقعة بالاعتماد على معايير محددة مسبقاً، بهدف تحديد ما يمكن قياسه وتقدير مدى تحقيق الأهداف، وبالتالي معرفة مستوى الفعالية. كما يُعد تقييم الأداء المالي بمثابة حكم قيمي يُعطى حول كفاءة إدارة الموارد الطبيعية، والمادية، والمالية بشكل متكامل، ومدى قدرة إدارة الوحدة الاقتصادية على تلبية احتياجات ومصالح مختلف الأطراف المعنية. وفي سياق البنوك، فإن تقييم الأداء المالي يُبرز الوضعية المالية للمصرف ويكشف عن مدى قدرته على تحقيق أهدافه، من خلال تحقيق أعلى عائد ممكن دون التعرض لمخاطر السيولة أو الإفلاس، أو فقدان الثقة من جانب المودعين. ويتم ذلك باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية التي تُقاس بها درجة نجاح البنوك وتطورها، حيث تمثل هذه المؤشرات معايير يُعتمد عليها في تقدير مدى التقدم نحو تحقيق الأهداف المرجوة⁴.

¹ طارق حسن الزهراني، أثر استراتيجيات الأعمال على الأداء المالي، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، كلية ابن رشد للعلوم الإدارية، المملكة العربية السعودية، المجلد 5، العدد 17، 2021/8/30، (146-166)، ص 150.

² - إلياس إبراهيم، جلة المالية والتجارية، جامعة القاهرة، 2016، ص 13.

³ نفس المرجع السابق، ص 13

⁴ نور الدين بوالكر، مجلة الاقتصاد البنكي مدخل تحليلي تقييمي معاصر، ألفا للوثائق، عمان الاردن، الطبعة 2021، ص 97

المطلب الثاني : أهمية وأهداف الأداء المالي.

أولاً: أهمية الأداء المالي.

تتمثل أهمية الأداء المالي بشكل عام في تقييم أداء المؤسسات من جوانب متعددة، بما يخدم مستخدمي البيانات الذين لهم مصالح مالية في المؤسسة. يساعد ذلك في تحديد نقاط القوة والضعف داخل المؤسسة، ويتيح الاستفادة من المعلومات التي يقدمها الأداء المالي في اتخاذ قرارات مالية مدروسة وفعالة للمستخدمين. تتمثل العملية في متابعة أنشطة الشركات، وفحص سلوكها، ومراقبة أوضاعها، إلى جانب تقييم مستويات أدائها وفعاليتها، وذلك بهدف توجيه الأداء نحو المسار الصحيح وتحقيق الأهداف المنشودة

الكشف عن العناصر الفعالة وتوظيفها في مواقع أكثر إنتاجية بما يعزز من كفاءتها، إلى جانب تحديد العناصر التي تتطلب الدعم والتطوير لرفع مساهمتها في العملية الإنتاجية.

تتمثل أهمية الأداء المالي في تأثيره على العوامل البيئية الخارجية، إذ أن المنظمات ذات الأداء المالي القوي تكون أكثر قدرة على التكيف مع الفرص والتهديدات البيئية الجديدة. كما تواجه ضغوطاً أقل من أصحاب المصالح والحقوق مقارنة بالمنظمات التي تعاني من أداء مالي ضعيف.¹

ثانياً: أهداف الأداء المالي.

يُعد الأداء المالي أداة حيوية تساهم في نجاح الشركة من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المالية المتاحة، بما يضمن تحقيق الأهداف المحددة. وبناء على ذلك، فإن الأداء المالي يتميز بالعديد من الأهداف نذكر منها.

1. يُعد الأداء المالي وسيلة فعالة تعكس صورة واضحة عن الوضع المالي الحالي للشركة.
2. يساهم الأداء المالي في تحفيز الجهود نحو تحقيق نتائج مستقبلية أفضل، كما يُعد وسيلة فعالة لجذب الاستثمارات.
3. الأداء المالي أداة هامة لرصد الانحرافات ومعالجة المشكلات التي قد تواجه الشركة، كما يساعد في تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف ضمن أنشطتها المختلفة.²

¹ ياسين بن الضب، أثر الشمول المالي على أداء البنوك التجارية الجزائرية 2004-2012، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، 2019، ص14

² طارق حسن الزهراني، أثر استراتيجيات الأعمال على الأداء المالي، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، كلية ابن رشد للعلوم الإدارية، المملكة العربية السعودية، المجلد 5، العدد 17، 2021/8/30، (146-166)، ص150

المطلب الثالث: معايير الأداء المالي.

تستلزم عملية تقييم الأداء توفر مجموعة من المعايير التي تُستخدم لقياس مستوى الأداء الذي حققته المؤسسة، ولمعرفة مدى تطور مختلف جوانب أنشطتها. وتُعد المعلومات المستخرجة من السجلات المحاسبية والوثائق الاقتصادية من أبرز المؤشرات التي يعتمد عليها المقيمون في حساب المعايير المالية. حيث تساهم كل من الميزانية العمومية، والكشوف المالية التحليلية، وحسابات الأرباح والخسائر، إلى جانب البيانات الاقتصادية مثل العرض والطلب والإنتاج والقيمة المضافة، بدور أساسي كمقاييس فعالة في هذا السياق.

كما أن الوصول إلى رقم معين لا يحمل دلالة حقيقية بالنسبة للمحللين الماليين ما لم يُقارن بأرقام أخرى لتحديد الوضع المالي بدقة. فالنسب المالية في حد ذاتها لا تكفي لتكوين صورة واضحة، بل يجب مقارنتها بمعايير ونسب أخرى. وتوجد عدة معايير معتمدة للمقارنة، نذكر من بينها ما يلي:

المعايير التاريخية: تعتمد هذه المعايير على أداء منظمات الأعمال خلال السنوات السابقة، حيث تتيح للمحلل المالي احتساب النسب المالية وتحليلها. وتكمن أهمية هذا النوع من المعايير في قدرته على تقديم تصور واضح عن الاتجاهات العامة، وتحديد مواطن القوة والضعف، بالإضافة إلى تقييم الوضع المالي الراهن بالمقارنة مع الأداء في الفترات الماضية، وذلك بهدف تعزيز الرقابة على السنة المالية محل التحليل ودعم عملية تقييم الأداء من قبل الإدارة العليا.

المعايير القطاعية (الصناعية): تشير هذه المعايير إلى معدل أداء مجموعة من المؤسسات العاملة في نفس القطاع، حيث تُقارن النسب المالية للمؤسسة مع نظيراتها لدى مؤسسات مشابهة من حيث الحجم وطبيعة النشاط. وتُعد هذه المقارنات ذات فائدة كبيرة في عملية التحليل المالي، نظراً لأنها مستندة إلى بيانات من نفس القطاع. وعلى الرغم من أن العديد من الخبراء الماليين يتفقون على محدودية جدوى استخدام المعايير المطلقة في التحليل المالي، إلا أن بعض النسب، مثل نسب التداول وغيرها، لا تزال تُستخدم كمؤشرات مرجعية مهمة.¹

المعايير المستهدفة: تعتمد هذه المعايير على مقارنة النتائج الفعلية المتحققة في الفترات السابقة مع السياسات والاستراتيجيات والموازنات والخطط التي وضعتها المؤسسة مسبقاً. أي أنها تقوم على قياس مدى التوافق بين المعايير التخطيطية والأداء الفعلي خلال فترة زمنية ماضية. وتُستخدم هذه المعايير بشكل

¹ - هادف عبد القادر، دور الأداء المالي في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التسيير، 2018، ص4.

أساسي لتحديد الانحرافات، مما يُمكن من اتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة لمعالجة تلك الفجوات وتحسين الأداء المستقبلي.

المرونة: يرتبط الثبات بموثوقية المقياس نفسه، وليس بالأداء، إذ أن أداء الفرد قد يتغير أو يتأثر بعوامل وتقلبات متعددة..¹

¹ - نفس المرجع السابق، ص5.

1. الدراسة الأولى

الدراسة	عزاز ليلة
عنوان الدراسة	دور الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي للبنوك - دراسة حالة الجزائر
نوع ومكان الدراسة	أطروحة دكتوراه أكاديمية، تخصص مالية وبنوك، بجامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، الجزائر.
اشكالية الدراسة	إلى أي مدى يساهم الشمول المالي، وخاصة بُعد الوصول إلى الخدمات المالية، في تحقيق الاستقرار المالي للبنوك في الجزائر وبعض الدول العربية خلال الفترة 2004-2021؟
اهداف الدراسة	تهدف الدراسة إلى تقييم تجربة الشمول المالي في الجزائر والدول العربية المختارة، وتحليل أثر الشمول المالي على الاستقرار المالي للبنوك، مع التركيز على دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الوصول للخدمات البنكية.
منهج وادوات الدراسة	استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري، والمنهج القياسي في الجانب التطبيقي، بالاعتماد على نماذج Panel Data، وطريقة المربعات الصغرى المصححة كلياً (FMOLS)، مع استخدام مؤشر Z-Score لقياس الاستقرار المالي.
نتائج الدراسة	توصلت الدراسة إلى أن الشمول المالي، خاصة بُعد الوصول للخدمات المالية، يساهم بشكل إيجابي في تعزيز الاستقرار المالي في معظم الدول العربية المدروسة، باستثناء موريتانيا ولبنان. كما أوضحت أن هناك متغيرات أخرى مثل التطور المالي والانفتاح التجاري تؤثر إيجاباً، بينما العلاقة بين نصيب الفرد من الناتج المحلي والاستقرار المالي كانت عكسية.

الدراسة	رانية مباركي، خولة بن حسين
عنوان الدراسة	دور الشمول المالي في تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية: دراسة حالة البنك الوطني الجزائري (2014-2021).
نوع ومكان الدراسة	دراسة تحليلية تطبيقية أجريت في الجزائر، تحديداً على البنك الوطني الجزائري.
اشكالية الدراسة	إلى أي مدى يساهم الشمول المالي في تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية، وذلك من خلال مؤشري القيمة السوقية المضافة والقيمة الاقتصادية المضافة، بالاعتماد على تجربة البنك الوطني الجزائري؟
أهداف الدراسة	تهدف الدراسة إلى إبراز العلاقة بين الشمول المالي وتحسين الأداء المالي للبنوك، من خلال تحليل مؤشرات الشمول المالي وتقييم أثرها على الأداء المالي للبنك الوطني الجزائري، مع محاولة تقديم مقترحات لتعزيز الشمول المالي بما يخدم أداء القطاع المصرفي.
منهج وأدوات الدراسة	استخدم صاحب الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على البيانات المالية للبنك الوطني الجزائري خلال الفترة (2014-2021)، وتحليل مؤشرات الشمول المالي وأثرها على الأداء المالي باستخدام مؤشرات القيمة الاقتصادية والقيمة السوقية المضافة.
نتائج الدراسة	. توصل صاحب الدراسة إلى أن الشمول المالي في البنك الوطني الجزائري لا يزال دون المستوى المطلوب، مما أثر سلباً على أدائه المالي. وأوصت الدراسة بضرورة تحديث وتطوير المنتجات والخدمات المالية وعصرنتها بما يتماشى مع معايير الشمول المالي الوطنية والدولية.

الدراسة	الشعراوي ذهية هناء
عنوان الدراسة	أثر الشمول المالي في تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية العاملة في الجزائر - دراسة مقارنة بين بنك السلام، البنك الوطني الجزائري، وبنك الخليج.
نوع الدراسة ومكان	دراسة ميدانية تحليلية تطبيقية، أُجريت على عينة من ثلاثة بنوك جزائرية، ونوقشت في جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، سنة 2022.
اشكالية الدراسة	ما مدى تأثير الشمول المالي على الأداء المالي للبنوك التجارية العاملة في الجزائر؟
اهداف الدراسة	. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الشمول المالي وأداء البنك، غير أن هذا التأثير كان ضعيفاً، مما يشير إلى أهمية العمل على تطوير البنية التحتية المالية وتعزيز ثقة الأفراد في التعامل مع القطاع البنكي
منهج وادوات الدراسة	اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أدوات جمع البيانات من بينها الاستبيان الموجه إلى موظفي البنوك، بالإضافة إلى التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS.
نتائج الدراسة	. كشفت النتائج أن الجزائر لا تزال متأخرة في مجال الشمول المالي، وأن مؤشرات استخدام الخدمات المالية تعكس مستويات منخفضة مقارنة بالدول الأخرى، مما يؤثر سلباً على الأداء المالي للبنوك المدروسة. ودعت الدراسة إلى تبني استراتيجية وطنية لتعزيز الشمول المالي.

1. الدراسة الاولى.

الدراسة	Sonia Chetouane و Masmoudi Karima .
عنوان الدراسة	أثر الشمول المالي على أداء البنوك الجزائرية – دراسة حالة البنك الوطني الجزائري
نوع ومكان الدراسة	دراسة تطبيقية تحليلية أُجريت في الجزائر، نُشرت ضمن مجلة جامعية سنة 2022 .
اشكالية الدراسة	هل يؤثر الشمول المالي على أداء البنك الوطني الجزائري؟
اهداف الدراسة	سعت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الشمول المالي وأداء البنوك، مع التركيز على البنك الوطني الجزائري كنموذج، وتحليل مدى تأثير الشمول المالي على مؤشر العائد على حقوق الملكية.
منهج وادوات الدراسة	اعتمدت الباحثتان على المنهج الكمي التحليلي، باستخدام نموذج الانحدار الخطي وتحليل البيانات عبر برنامج Eview ، مع دراسة البيانات السنوية من 2014 إلى 2020.
نتائج الدراسة	أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الشمول المالي وأداء البنك، غير أن هذا التأثير كان ضعيفاً، مما يشير إلى أهمية العمل على تطوير البنية التحتية المالية وتعزيز ثقة الأفراد في التعامل مع القطاع البنكي.

2. الدراسة الثانية

الدراسة	أثير عبد الله (Atheer Abdullah)
عنوان الدراسة	The Effect of Financial Technology on the Promotion of Financial Inclusion in Arab Nations "أثر التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الدول العربية"

نوع ومكان الدراسة	دراسة أكاديمية منشورة، تعتمد على التحليل الوصفي والتحليلي، أُجريت في سياق الدول العربية، ومنشورة في مجلة علمية في يونيو 2024. مكان الدراسة: الدول العربية (مقارنة تحليلية).
اشكالية الدراسة	كيف يمكن للتطورات التكنولوجية في القطاع المالي أن تُسهم في توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المصرفية، خاصة في ظل ضعف الثقافة والقدرة التقنية والمالية لدى بعض فئات المجتمع؟
اهداف الدراسة	تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دوافع ومعوقات الشمول المالي في الدول العربية، مع تسليط الضوء على واقع التكنولوجيا المالية (FinTech) وما توفره من فرص لتعزيز الوصول إلى الخدمات المالية. كما تتناول التحديات التي تعترض تطبيق الابتكارات المالية وربطها بمستوى الشمول المالي، إلى جانب الاستفادة من التجارب الناجحة في بعض الدول العربية بهدف استخلاص نماذج قابلة
منهج وادوات الدراسة	استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، واعتمدت على تحليل الأدبيات العربية والدولية، إلى جانب المؤشرات والإحصائيات من البنك الدولي واتحاد المصارف العربية.
نتائج الدراسة	أظهرت الدراسة أن التكنولوجيا المالية تسهم بشكل كبير في تعزيز الشمول المالي من خلال تقديم خدمات سريعة وفعالة بتكاليف منخفضة، خاصة عبر الهواتف المحمولة. ومع ذلك، لا تزال معظم الدول العربية تسجل مستويات منخفضة في مؤشرات الشمول المالي بسبب ضعف الاستثمار في التكنولوجيا المالية، ووجود تحديات تشريعية وتنظيمية. كما أوصت الدراسة بضرورة تفعيل البيئة القانونية والبنية التحتية التقنية لدعم الشمول المالي.

3. الدراسة الثالثة

الدراسة	دور الشمول المالي في تعزيز الاستقرار المالي والاقتصادي في بعض الدول العربية خلال الفترة (2004-2020) حسنية دوما (Hasnia Douma) علي بن الطيب، (Ali Bendob)
---------	---

عنوان الدراسة	دور الشمول المالي في تعزيز الاستقرار المالي والاقتصادي في بعض الدول العربية خلال الفترة (2004-2020)
نوع ومكان الدراسة	دراسة تحليلية تطبيقية مقارنة على عينة من 13 دولة عربية، منشورة في مجلة "المراجعة الجزائرية للتنمية الاقتصادية" جامعة عين تموشنت، الجزائر.
اشكالية الدراسة	ما مدى تأثير الشمول المالي على الاستقرار المالي والاقتصادي في الدول العربية المدروسة خلال الفترة 2004-2020؟
اهداف الدراسة	تهدف الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الشمول المالي والاستقرارين المالي والاقتصادي، من خلال قياس مدى تأثير مؤشر الشمول المالي على تقلبات الناتج المحلي الإجمالي (GDP Volatility)، وكذلك على مستوى المخاطر المالية في القطاع المصرفي باستخدام مؤشر Z-Score ، بما يُسهم في فهم الدور الذي يلعبه الشمول المالي في تعزيز الاستقرار الكلي للاقتصاد.
منهج وادوات الدراسة	تركز هذه الدراسة على تحليل العلاقة بين الشمول المالي والاستقرارين المالي والاقتصادي، من خلال قياس أثر مؤشر الشمول المالي على تقلبات الناتج المحلي الإجمالي (GDP Volatility) وعلى مؤشر Z-Score كمقياس لاستقرار البنوك. كما تهدف إلى تقديم نموذج تجريبي يُبين كيف يمكن للشمول المالي أن يسهم في تقليل تقلبات النمو الاقتصادي وتعزيز متانة النظام المصرفي، بما يدعم الاستقرار المالي على المدى الطويل.
نتائج الدراسة	. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين الشمول المالي والاستقرار المالي، كما أن الشمول المالي يساهم في تقليل تقلبات النمو الاقتصادي، شرط توفر رقابة وتنظيم فعال في القطاع المالي. وأكدت النتائج أن الشمول المالي المسؤول يمكن أن يدعم الاستقرار البنكي ويعزز أداء البنوك.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية للشمول المالي والأداء المالي

المطلب الثالث: مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات الأخرى

1- المقارنة مع الدراسات بلغة العربية.

المقارنة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
دراسة عزاز ليلة	تناولت كلا الدراستين أثر الشمول المالي على أداء النظام البنكي. استخدام المنهج الوصفي التحليلي كإطار نظري. السعي إلى تقديم توصيات تدعم السياسة المالية	ركزت على الاستقرار المالي، بينما درست ركزت على تحسين الأداء المالي. استخدمت نماذج كمية مثل FMOLS و Z-Score، أما دراستنا فاعتمدت على استبيان ميداني وفرضيات. النطاق الجغرافي لدراسة عزاز أوسع، في حين اقتصر دراستنا على بنك محلي في ولاية غرداية.
رانية مباركي و خولة بن حسين	الهدف الرئيسي متقارب والذي يتمثل في تقييم أثر الشمول المالي على الأداء المالي. التركيز على البيئة المصرفية الجزائرية. الاعتماد على مؤشرات الأداء المالي.	اعتمدت الدراسة السابقة على بيانات مالية كمية للبنوك الوطنية، بينما ركزت دراستنا على استبيان ميداني. استخدمت مؤشرات مثل القيمة الاقتصادية المضافة، بينما دراستنا تحليل نوعي. دراستنا محلية، بينما الدراسة الأخرى وطنية شاملة.
دراسة الشعراوي ذهبية هناء	استهداف علاقة الشمول المالي بالأداء المالي. استخدام الاستبيان كأداة جمع بيانات. تبني المنهج الوصفي التحليلي.	دراسة ذهبية مقارنة بين ثلاث بنوك، بينما دراستنا على بنك واحد. ذهبية استخدمت SPSS ، ودراستنا بأساليب تحليل أبسط. نتائج مختلفة: ذهبية ترى تأثيراً ضعيفاً، بينما دراستنا ترى أثراً إيجابياً.

2- المقارنة مع الدراسات بلغة الأجنبية

المقارنة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
دراسة Masmoudi Karima Sonia Chetouane	تشابه في موضوع البحث واهتمام بالشمول المالي. كلتا الدراستين في النظام البنكي الجزائري.	دراستنا ميدانية، والأخرى تحليل بيانات عبر Eviews. اعتمدت على ROE فقط، دراستنا شاملة على متغيرات وصفية.
دراسة الدكتور أثير عبد الله (Atheer (Abdullah	التركيز على الشمول المالي كأداة للتنمية. التأكيد على الوصول للخدمات المالية لكافة فئات المجتمع.	دراسته عن التكنولوجيا المالية، نحن ندرس الأداء المالي. دراسته مقارنة إقليمية، دراستنا محلية. منهجه نظري تحليلي، بينما دراستنا ميدانية تطبيقية.
حسنية دوما (Hasnia (Douma /علي بن ظب (Ali (Bendob	الاشتراك في موضوع الشمول المالي وتأثيره. استخدام مؤشرات مثل Z-Score.	دراستنا على بنك واحد، وهم على مستوى دولي. دراستهم اقتصادية كلية وكمية، دراستنا تطبيقية ميدانية.

تناولنا في هذا الفصل الأسس النظرية والمفاهيم المتعلقة بموضوع الشمول المالي والأداء المالي. يبدأ بتقديم نظرة شاملة حول الشمول المالي، من حيث نشأته وتعريفه، ويستعرض مبادئه وخصائصه، إضافةً إلى أهميته وأهدافه. ثم ينتقل إلى توضيح مفاهيم الأداء المالي، مع التركيز على تعريفاته الشاملة والواسعة مع ذكر أهميته وأهدافه ومعايير تقييمه، كما يُختم الفصل بمراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة، سواء على المستوى الوطني أو الدولي وبلغتين العربية وإنجليزية، مع إبراز أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها، مما يسمح ببناء خلفية علمية قوية تساعدنا في تحليل الحالة التطبيقية للفصل القادم.

الفصل الثاني:

دراسة حالة بنك التنمية المحلية

تمهيد:

بعد أن تم التطرق في الجانب النظري إلى الشمول المالي ودوره في الأداء المالي للبنوك، سنحاول من خلال هذا الفصل إسقاط الأسس النظرية السابقة على ميدان الدراسة، والمتمثل في دراسة حالة بنك التنمية المحلية - ولاية غرداية -، حيث سنقوم بتقديمه والتعرف عليه، وتوضيح منهجية الدراسة الميدانية، بالإضافة إلى عرض وتحليل إجابات أفراد العينة، بما يشمله من اختبار للفرضيات، وعلى هذا الأساس تضمن هذا الفصل الميداني ثلاث مباحث:

المبحث الأول: تقديم بنك التنمية المحلية - ولاية غرداية -

المبحث الثاني: منهجية الدراسة الميدانية

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

المبحث الأول: تقديم بنك التنمية المحلية - ولاية غرداية -

المطلب الأول: نشأة بنك التنمية المحلية - ولاية غرداية -

انشئ بنك التنمية المحلي بموجب المرسوم رقم 85/85 المؤرخ 30 نيسان/ابريل 1985 في شكل شركة مصرفية وطنية تتولى مسؤولية محافظ المؤسسات العامة المحلية. وقد تحولت إلى شركة مساهمة في 20 شباط/فبراير 1989 في إطار استقلالية المؤسسات العامة.

ارتفع رأس مال البنك تباعا من 500 مليون دج عند إنشائه إلى 720 مليون دج في يناير 1995، إلى 440 ، 1 مليون دج في أكتوبر 1995 ، إلى 140 ، 7 مليون دج في 2001/09/16 ، إلى 13.390 مليون دج في عام 2004 . إلى 15.800 مليون دج في عام 2009 ، ثم إلى 36.800 مليون دج في عام 2015.

ليصل رأس مال إلى 73,000 مليون دج بنهاية عام 2021 من خلال الزيادة التي تمت بتاريخ 2021/11/24 ، وبإدراج الاحتياطات ، تم زيادة رأس المال إلى 103,200 مليون دج (قرار AGEX رقم 02 بتاريخ 05 ديسمبر 2024).

عند إنشاء البنك ، بموجب نظامه الأساسي الذي وضعه الأستاذ صحراوي الطاهر محمد ، في 20 فبراير 1989 ، تحت رقم 125 ، كان رأس المال الأولي 500.000.000 دج مقسم إلى 500 سهم ، بقيمة اسمية قدرها 1.000.000 د.ج لكل سهم ، مكتتب بها بالكامل ومحفوظ بها على النحو التالي:

175 -سهما مملوكة لصناديق التعدين والهيدروكربونات والأسهم الهيدروليكية:

50 -سهما مملوكة ل "صندوق البناء القابضة"؛

"Les fonds de participations Chimie, Pétrochimie et Pharmacies" ;سهما مملوكة لشركة

-175

"Les fonds de participations Industries Diverses".سهم مملوكة لشركة 100 - تم تعديل رأس

المال عدة مرات على النحو التالي:

بعد انعقاد الجمعية العامة غير العادية المنعقدة في 6 أبريل 1994 ، تم زيادة رأس المال بإصدار 220 سهما جديدا متمثلة في تحويل جزء من الحساب الجاري المساهمين ليصل إجمالي رأس المال إلى 720,000,000 دج. (تعديل النظام الأساسي الذي قدمه السيد العربي بو عمران في 3 كانون الثاني/يناير 1995 أمام كاتب العدل):

بعد انعقاد الجمعية العامة غير العادية المنعقدة في 4 يوليو 1995 ، تم زيادة رأس المال بإصدار 720 سهما جديدا بقيمة اسمية قدرها 1,000,000 دج لكل • سهم. ليصل إجمالي رأس المال إلى 1,440,000,000 دج. (تعديل النظام الأساسي الذي أدخل في 2 تشرين الأول/أكتوبر 1995، أمام كاتب العدل السيد الأربي بو عمران)؛

بعد انعقاد الجمعية العامة غير العادية المنعقدة في 16 سبتمبر 2001 ، تم زيادة رأس المال بإصدار 5700 سهم جديد بقيمة اسمية قدرها 1,000,000 دج لكل سهم . ليصل إجمالي رأس المال إلى 7,140,000,000 دج دج. (تعديل النظام الأساسي الذي تم في 19 ايار/مايو 2002، امام كاتب العدل السيد العربي بو عمران)؛

وفي أعقاب اجتماع الجمعية العامة غير العادية الذي عقد في 29 سبتمبر 2003، تم زيادة رأس المال بإصدار 6250 سهما جديدا بقيمة اسمية قدرها 1,000,000 دج لكل سهم، ليصل إجمالي رأس المال إلى 13,390,000,000 دج (تعديل قانوني تم إجراؤه في 14 مارس 2004 أمام كاتب العدل السيد العربي بو عمران).

بعد انعقاد الجمعية العامة غير العادية في 28 سبتمبر 2009 ، تم تخفيض رأس المال بمقدار 10,590,000,000 دج ليصل إجمالي رأس المال إلى

2,800,000,000 دج. (تعديل النظام الأساسي الذي تم إجراؤه في 29 يوليو 2009 أمام كاتب العدل الأستاذ سالم بيشا)؛ بعد انعقاد الجمعية العامة غير العادية المنعقدة في 28 سبتمبر 2009 ، تم زيادة رأس المال بإصدار 13,000 سهم جديد بقيمة اسمية 1,000,000 دج لكل مهم ، ليصل إجمالي رأس المال إلى 15,800,000,000 دج ج. (تعديل النظام الأساسي الذي تم إجراؤه في 29 يوليو 2009 أمام كائب العدل الأستاذ سالم بيشا):

وفي اعقاب اجتماع الجمعية العامة غير العادية المنعقدة بتاريخ فبراير 2015، تم زيادة رأس المال بإصدار 21,000 سهم جديد بقيمة إجمالية قدرها 1000,000 دج لكل سهم، وذلك لغرض الاستفادة منها.

المطلب الثاني: الإطار المكاني لبنك التنمية المحلية لولاية غرداية.

يقع المقر الرئيسي لبنك التنمية المحلية لولاية غرداية تحديدًا في نهج الطالب أحمد. يتميز هذا الموقع بسهولة الوصول إليه وأهميته ضمن النسيج العمراني والتجاري للمدينة ، يشغل مبنى البنك مساحة تقدر بـ 247.10 متر مربع، يحده

شمالاً: يجاور مبنى البنك مقر الاحتياطات العقارية للبلدية،

جنوباً: يحده الطريق المؤدي إلى ساحة الأندلس (ساحة أول نوفمبر).

شرقاً: نهج الطالب أحمد.

غرباً: المركز التجاري.

يتكون مبنى البنك من ثلاثة طوابق، تم تصميمها لتلبية مختلف الاحتياجات الوظيفية والإدارية للمؤسسة:

الطابق الأول: يضم شبابيك خدمة العملاء وشباك الإيداع (قسم الإيداع) وخزينة المصرف، وهي المنطقة الآمنة لحفظ الأموال وأصول البنك.

الطابق الثاني والثالث: يمثلان القلب الإداري والتنظيمي للبنك، ويتضمن ثلاثة عشر مكتبًا موزعة بشكل استراتيجي لتسهيل سير العمل وتكامل الأقسام المختلفة بما فيهم مكتب المدير، الأمانة، الإدارة والتي تضم، إدارة الأرشفة، قسم المحاسبة، خلية الإعلام، مصلحة القروض والتي تضم قسم القروض، القسم التجاري، مصلحة النزاعات والتي تضم مصلحة الضمانات ومصلحة تحصيل الديون.

يعكس هذا التوزيع الهيكلي للمكاتب والمصالح حرص بنك التنمية المحلية على توفير بيئة عمل منظمة وفعالة، تساهم في تقديم خدمات متميزة للعملاء وتلبية احتياجاتهم المتنوعة، كما أن الموقع الاستراتيجي للبنك يجعله نقطة محورية في النشاط الاقتصادي والمالي للمنطقة.

تعريف بنك التنمية المحلية.

بنك التنمية المحلية (BDL) هو بنك جزائري عمومي تأسس سنة 1985، ويُعد من البنوك الرائدة في الجزائر بفضل شبكته الواسعة من المديريات الجهوية الإقليمية البنكية المنتشرة عبر مختلف الولايات، والتي تضم المديريات ولأئية والتي تندرج تحتها عدة فروع جهوية وهذه الأخيرة تندرج تحتها عدة وكالات بنكية (فروع)، بما في ذلك البنك الجهوي لولاية غرداية.

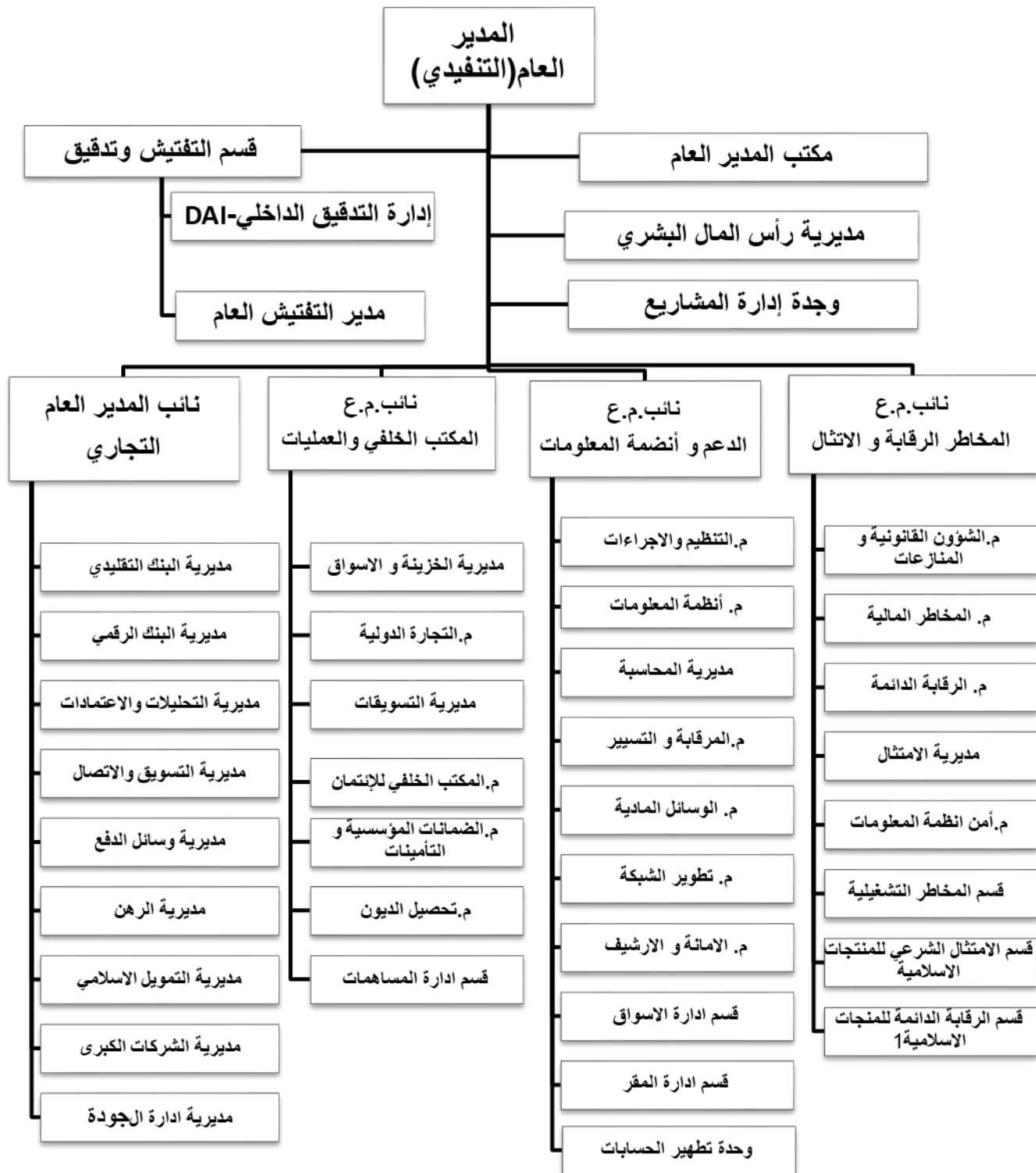
يهدف البنك إلى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد من خلال توفير خدمات مصرفية متنوعة موجهة للأفراد، المهنيين، والمؤسسات، تشمل:

فتح وإدارة الحسابات المصرفية.

تقديم القروض بمختلف أنواعها.

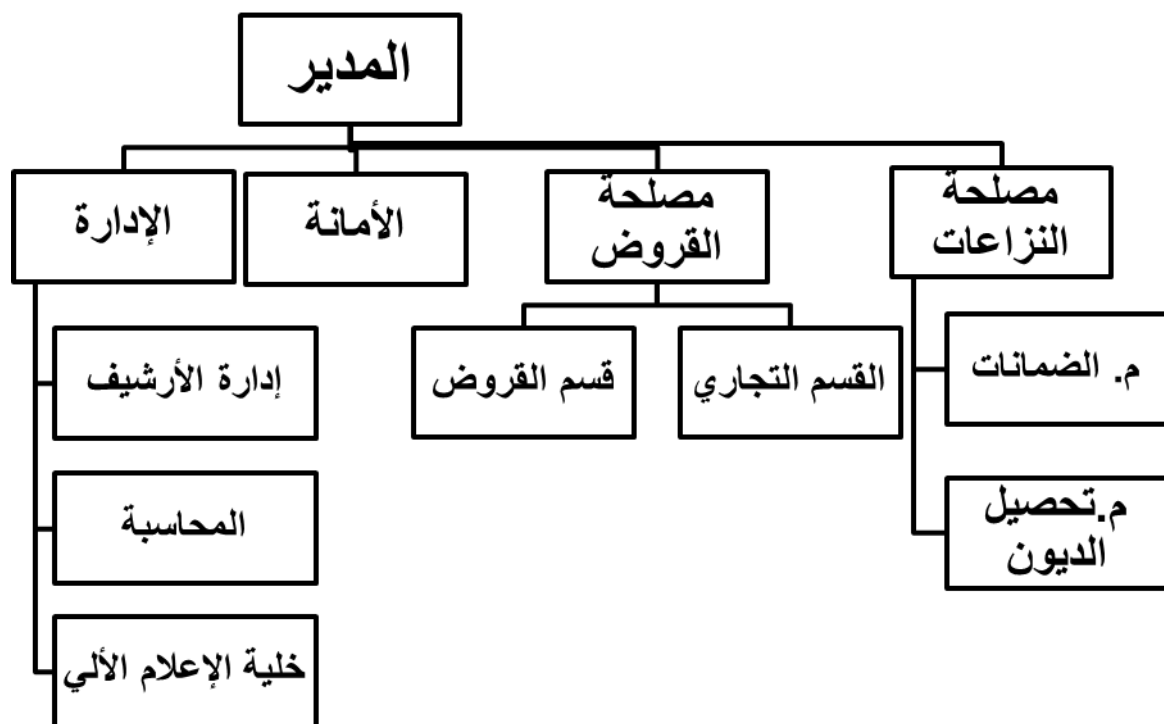
خدمات مصرفية رقمية عبر الإنترنت والمحمول.

إصدار بطاقات السحب والائتمان.



الشكل رقم 01: الهيكل التنظيمي للبنك الجهوي (البنك الأم)

المصدر: من إعداد المتربصين



الشكل رقم 02: الهيكل التنظيمي لفرع ولاية غرداية

المصدر: من إعداد المتربصين بالاعتماد على وثائق من البنك

المبحث الثاني: منهجية الدراسة الميدانية

يشمل هذا المبحث التعرف على مجتمع وعينة الدراسة، وأداتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في المعالجة الإحصائية، بالإضافة إلى التأكد من صدق وثبات الاستبيان.

المطلب الأول: مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة هو مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها وعنها وبعبارة أخرى هي عبارة عن جميع المفردات التي لها صفة أو صفات مشتركة وجميع هذه المفردات خاضعة للدراسة أو البحث من قبل الباحث"، في هذه الدراسة يتمثل المجتمع الإحصائي في جميع العاملين بالمقر الجهوي لبنك التنمية المحلية، (المقر الجهوي والوكالة التابعين للمقر الرئيسي) - ولاية غرداية -، البالغ عددهم 38 فردا.

أما العينة الإحصائية فهي جزء من مجتمع الدراسة تؤخذ بطرق معينة بحيث تكون ممثلة تمثيلا صحيحا للمجتمع بقصد التعرف على خصائص هذا المجتمع، ونظرا لصعوبة الوصول إلى جميع أفراد المجتمع فقد تم استخدام أسلوب العينة، بطريقة العينة العشوائية البسيطة، تم توزيع الاستبيان على 31 فردا من الموظفين، حسب ما تم تقييدنا بها من طرف إدارة البنك، وتم استرجاع 31 استبيانا، صالحة للتحليل الإحصائي ومستوفية شروطه، حيث يمثلون 31 فرد حجم العينة لهذه الدراسة.

المطلب الثاني: أداة الدراسة

قصد الحصول على البيانات اللازمة لإجراء الدراسة الميدانية تم استخدام الاستبيان الذي يعتبر أداة للدراسة الميدانية، "وتعرف على أنها أداة من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال وهي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق من المبحوث، حيث تستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه، فبدون الاعتماد على الاستبيان لا يستطيع الباحث جمع المادة العلمية والتقدير بالمواضيع الأساسية لبحثه، فهي تسهل الاتصال بعدد كبير من المبحوثين والحصول على البيانات في مدة قصيرة وبأقل تكلفة. تم الاعتماد على الاستبيان لجمع بيانات الدراسة التطبيقية، وهو يشمل جزئين، تتمثل في:

المحور الأول: يتعلق بالمتغيرات الشخصية لأفراد العينة والمتمثلة في: الجنس، الفئة العمرية، المستوى العلمي وسنوات الخبرة في البنك.

المحور الثاني: يشمل أسئلة حول دور الشمول المالي في الأداء المالي لبنك التنمية المحلية – ولاية غرداية، وعددها 6 عبارات.

ولقد تم استخدام سلم ليكرث الخماسي الذي تتدرج خياراته وأوزانه كما يلي: غير موافق بشدة(1)، غير موافق (2) محايد(3)، موافق (4)، موافق بشدة(5)، ولتحديد مستوى إجابات أفراد العينة وفق سلم ليكرث الخماسي، يتم بداية حساب طول الفئة التي تكون بطرح أدنى قيمة من أعلى قيمة في المقياس، وقسمة الناتج على عدد درجات سلم ليكرث (5 درجات)، أي $5/(1-5) = 0.80$ ، وبناء على ذلك تكون مجالات المتوسط كما هو موضح في الجدول رقم ().

الجدول رقم 01: مقياس ليكرث الخماسي ودلالة فئاته

رقم الفئة	مجال الفئة	دلالة الفئة
01	[1.8-1]	موافقة منخفضة جدا
02	[2.6-1.8]	موافقة منخفضة
03	[3.4-2.6]	موافقة متوسطة
04	[4.2-3.4]	موافقة مرتفعة
05	[5-4.2]	موافقة مرتفعة جدا

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على سلم ليكرث الخماسي.

المطلب الثالث: أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية اللازمة لمعالجة البيانات المتحصل عليها من خلال الأداة الرئيسية لجمعها وذلك بعد فحص الاستبانات المسترجعة وتبويبها أي ترميزها من أجل تسهيل عملية تفريغ وإدخال هذه البيانات في الحاسوب، حيث تم الاعتماد في هذا الصدد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **"Statistical Package for Social Sciences"** والذي يرمز له اختصارا **(spss)**، نسخة **21**، حيث أن هذا البرنامج يحتوي مجموعة من الأساليب والاختبارات الإحصائية التي تتدرج ضمن الإحصاء الوصفي والاستدلالي وقد تم استخدام مجموعة من هذه الأساليب منها ما يلي:

- ✓ **التكرارات المطلقة:** تعبر التكرارات المطلقة عن عدد الإجابات في كل درجة من درجات المقياس أو الخيارات الموضوعية والتي تساعد على حساب النسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- ✓ **النسب المئوية:** تعبر النسب المئوية بشكل أفضل عن التكرارات المطلقة خاصة في تحليل الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد العينة حيث يتم تمثيلها بدوائر نسبية، إضافة إلى أنها تساعد في إبراز آرائهم واستجاباتهم، وتحسب النسب المئوية بقسمة عدد العبارات الموافقة لعبارة ما على مجموع أفراد العينة أو مجموع التكرارات.
- ✓ **المتوسط الحسابي:** يعتبر المتوسط الحسابي من مقاييس النزعة المركزية والذي يستخدم لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من العبارات الخاصة بأبعاد الدراسة، مع العلم أنه يسمح بترتيب العبارات من حيث درجة الموافقة حسب أعلى متوسط حسابي.
- ✓ **الانحراف المعياري:** يستخدم للتعرف على درجة انحراف استجابات أفراد العينة لكل عبارة عن متوسطها الحسابي، ويعد الانحراف المعياري من مقاييس التشتت حيث أنه كلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الإجابات وانخفض تشتتها والعكس صحيح في حالة كانت قيمته أكبر أو مساوية للواحد الصحيح.
- ✓ **معامل الارتباط بيرسون:** استخدامه أيضا للتحقق من الصدق البنائي للاستبيان.
- ✓ **معامل (Cronbach's Alpha):** تم استخدامه من أجل اختبار مدى الاعتماد على أداة الاستبيان في قياس متغير الدراسة أي تم اعتماده للتأكد من ثبات الاستبيان.
- ✓ **اختبار T للعينة الواحدة:** لاختبار الفرضية الأولى.
- ✓ **اختبار t للعينتين المستقلتين:** لاختبار فرضيات الفروق التي تُعزى للجنس.
- ✓ **اختبار التباين الأحادي anova:** لاختبار فرضيات الفروق التي تُعزى لباقي المتغيرات.

المطلب الرابع: اختبارات أداة الدراسة

أولاً: اختبار الصدق: نتحقق من الصدق البنائي للاستبيان من خلال معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة أو المحور الذي تنتمي إليه، حيث تظهر نتائج الصدق البنائي لمحور الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم

الجدول رقم 02: الصديق البنائي لفقرات محور دور الشمول المالي على الأداء المالي

الرقم	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة sig
1	0,618**	0,000
2	0,775**	0,000
3	0,858**	0,000
4	0,864**	0,000
5	0,805**	0,000
6	0,707**	0,000

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات spss.

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة من فقرات محور دور الشمول المالي على الأداء المالي وبين الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، أن قيم معاملات الارتباط بيرسون موجبة، أما مستوى الدلالة sig لكل فقرة فهو أقل من مستوى المعنوية 0,05، وهذا يعني أن الفقرات (العبارات) صادقة لما وضعت لقياسه. من التحليل السابق، يتضح أن شرط صدق أداة الدراسة محقق.

ثانياً: ثبات أداة الدراسة

يعني الثبات الحصول على نفس النتائج تقريباً، في حالة إعادة الاختبار مرة أخرى في نفس الظروف، حيث يمكن توضيح ثبات الاستبيان ومحاورة من خلال معامل الثبات كرونباخ ألفا، حيث أنه في حال كانت قيمته أكبر من 0.7 فما فوق فإن ثبات الاستبيان محقق، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم 03: معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبيان

المتغيرات	عدد العبارات	معامل كرونباخ ألفا
محور دور الشمول المالي على الأداء المالي	6	0,866

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات spss.

أظهرت النتائج أن معامل الفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبيان بلغ 0.866، وهي قيمة ممتازة لكونها أعلى من القيمة المقبولة 0.70، وعليه فاستبيان الدراسة يتميز بثبات محقق وصالح للاستخدام التحليل.

ثالثاً: اختبار التوزيع الطبيعي:

نتحقق أولاً من اتباع متغيرات الدراسة للتوزيع الطبيعي من خلال اختباري الالتواء والتفطح، الذي تظهر نتائجها في الجدول رقم ().

الجدول رقم 04: اختبار التوزيع الطبيعي

المتغيرات	الالتواء	التفطح
محور دور الشمول المالي على الأداء المالي	-2,388	7,866

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات spss.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الالتواء أقل من 2، أما قيم معامل التفطح أقل من 10، وعليه فمتغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، مما يسمح بإجراء الاختبارات المعلمية بدلاً من الاختبارات اللامعلمية، التي من بينها الاختبار المعلمي المتمثل فيما سيتم العمل به في هذه الدراسة.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

نهدف من خلال هذا المبحث إلى التعرف على الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة وكذا معرفة مدى إدراكهم لمتغيرات الدراسة، من خلال تحليل العبارات ومحاور الاستبيان، وبعدها يتم اختبار فرضيات الدراسة.

المطلب الأول: خصائص عينة الدراسة

يتم توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

✓ توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

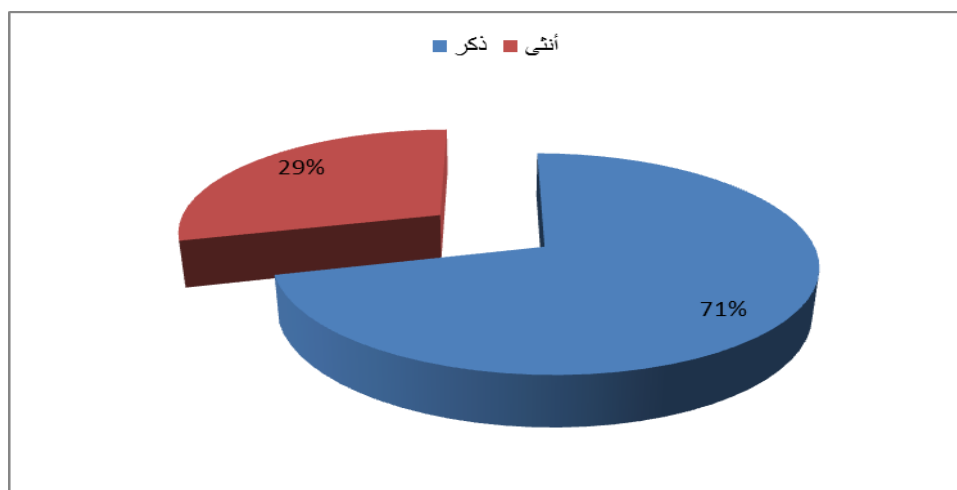
الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	22	71,0
أنثى	9	29,0
المجموع	31	100,0

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات spss.

ويمكن توضيح توزيع أفراد العينة حسب الجنس في التمثيل البياني التالي:

الشكل رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات Excel

من الجدول والشكل السابقين يتضح أن أكثر من نصف أفراد العينة من الذكور بما نسبته 71%، أما نسبة الإناث فتقدر 29%.

✓ توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية:

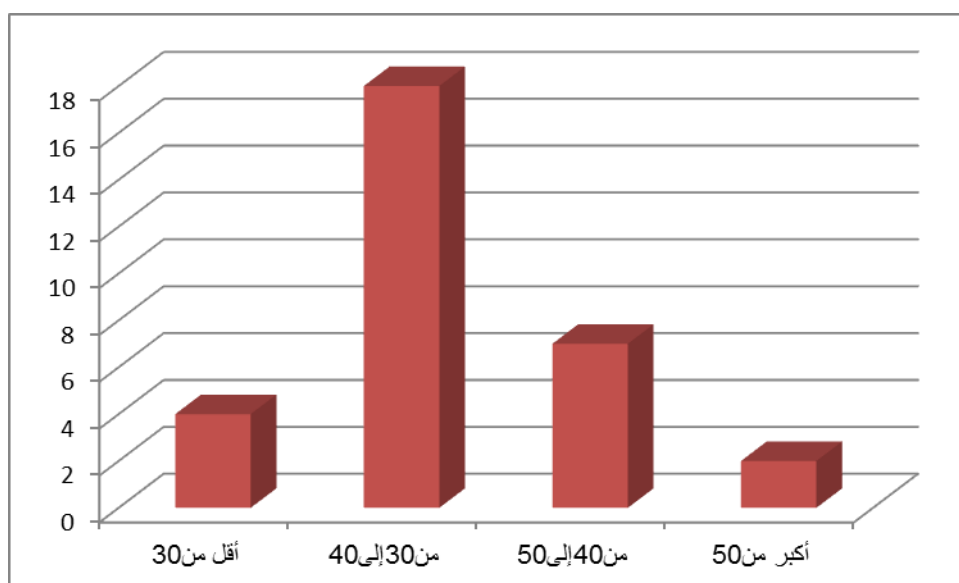
الجدول رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة %
أقل من 30	4	12,9
من 30 إلى 40	18	58,1
من 40 إلى 50	7	22,6
أكبر من 50	2	6,5
المجموع	31	100,0

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات spss.

ويمكن توضيح توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية في التمثيل البياني التالي:

الشكل رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية



المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات Excel

من الجدول والشكل السابقين يتضح أن أكثر من نصف أفراد العينة من 30 إلى 40، بنسبة 58.1%، تليها نسبة 22.6% التي تعبر عن مبحوثين سنهم من 40 إلى 50، أما الذين سنهم أقل من 30 سنة فهم بنسبته 12.6%، أما نسبة 6.5% فهي تعبر عن موظفين سنهم أكبر من 50 سنة.

✓ توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

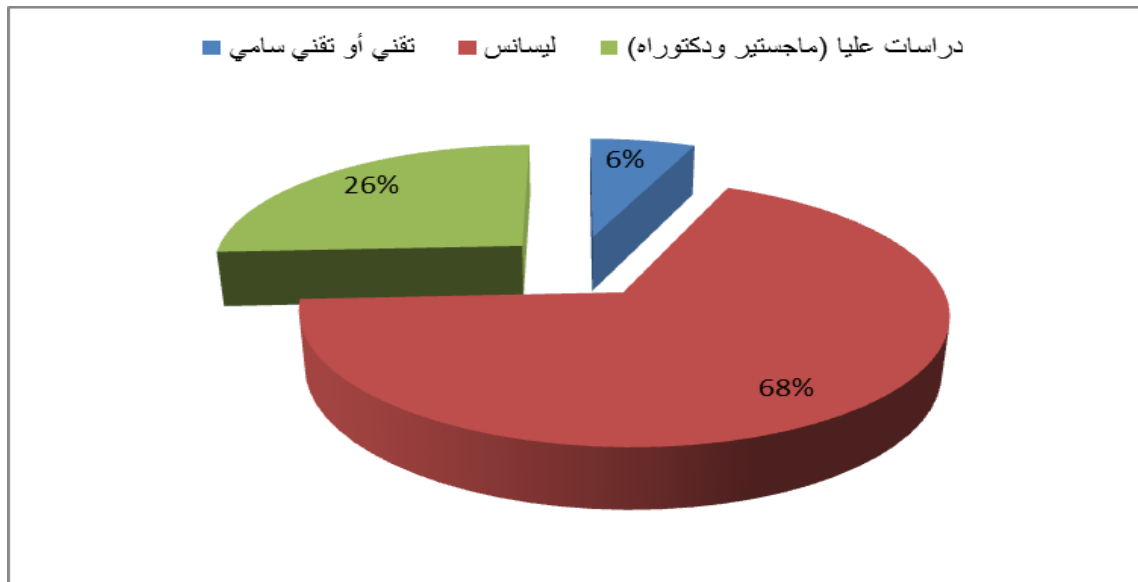
الجدول رقم 07: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
6,5	2	تقني أو تقني سامي
67,7	21	ليسانس
25,8	8	دراسات عليا (ماجستير ودكتوراه)
100,0	31	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات spss.

ويمكن توضيح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي في التمثيل البياني التالي:

الشكل رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات spss.

من الجدول والشكل السابقين يتضح أن أكثر من نصف أفراد العينة لهم مستوى جامعي ليسانس يمثلون ما نسبة 67.6%، أما نسبة 25.8% فهي تمثل موظفين لديهم مستوى دراسات عليا، تليها نسبة 6.5% لديهم مستوى تقني أو تقني سامي.

✓ توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في البنك:

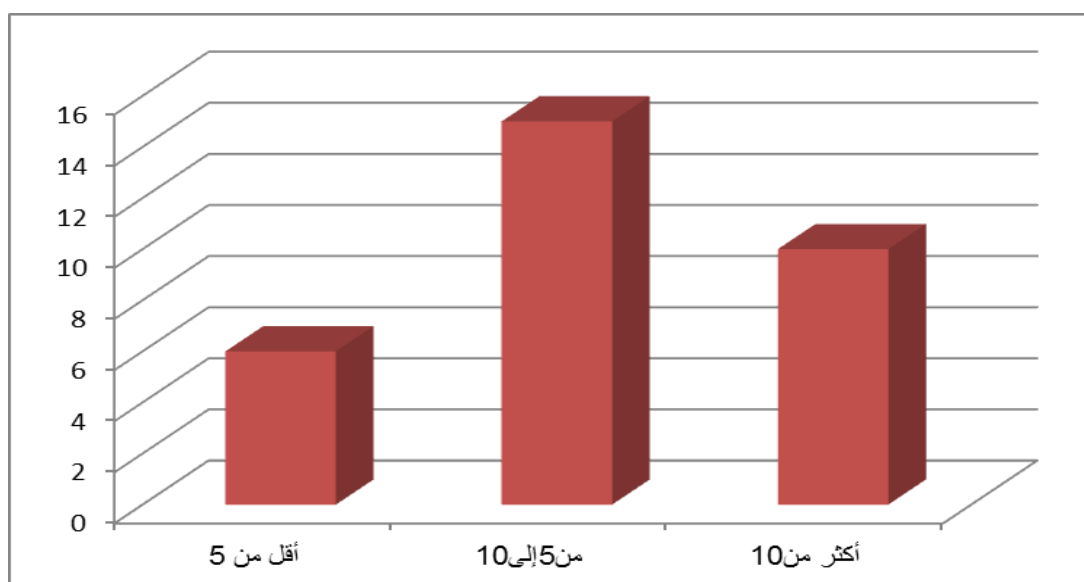
الجدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في البنك

الوظيفة	التكرار	النسبة %
أقل من 5	6	19,4
من 5 إلى 10	15	48,4
أكثر من 10	10	32,3
المجموع	31	100,0

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات spss.

ويمكن توضيح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في البنك في التمثيل البياني التالي:

الشكل رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في البنك



المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات spss.

من الجدول والشكل السابقين يتضح أن ما يقارب نصف أفراد العينة سنوات خبرتهم من 5 إلى 10 سنوات، حيث أن نسبتهم 48.4%، أما الذين هم سنوات خبرتهم أكبر من 10 سنوات بما نسبته 32.3%، في حين أن الذين خبرتهم أقل من 5 سنوات، يمثلون ما نسبته 19.4%.

المطلب الثاني: عرض وتحليل إجابات أفراد العينة

يتم عرض تحليل إجابات أفراد العينة حول متغيرات الدراسة من خلال المتوسط الحسابي لكل عبارة المحور الكلي.

الجدول رقم 09: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور دور الشمول المالي على الأداء المالي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
1	إلى أي مدى يساهم البنك في تعزيز الشمول المالي	4,29	0,693	مرتفع	1
2	توجد للبنك سياسات واضحة لتعزيز الشمول المالي	4,29	0,902	مرتفع	2
3	هل تعتبر أن تحسين الشمول المالي ساهم في زيادة عدد عملاء البنك	4,06	0,892	مرتفع	5
4	هل ساعد الشمول المالي في تحسين الأداء المالي للبنك	4,10	0,831	مرتفع	3
5	يسعى البنك الى التكوين الخاص بالشمول المالي لفايدة الموظفين	3,90	0,978	مرتفع	6
6	يواجه البنك تحديات عديدة في تطبيق مبادئ الشمول المالي	4,06	0,772	مرتفع	4
محور دور الشمول المالي على الأداء المالي		4,12	0,657	مرتفع	---

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات spss.

من الجدول السابق يتضح أن المتوسط الحسابي لمحور دور الشمول المالي على الأداء المالي بلغ 4.12 وهو يوافق مستوى موافقة مرتفع لأنه ينتمي للمجال [3.4-4.2]، مما يدل على أن المبحوثين موافقون بدرجة مرتفعة على وجود دور للشمول المالي على الأداء المالي للبنك محل الدراسة. أما الانحراف المعياري فقيمته 0.657، وهو أقل من 01، مما يدل على درجة تشتت مقبولة في إجابات أفراد العينة حول هذا المحور.

كما يتم ترتيب عبارات هذا المحور حسب متوسطاتها الحسابية كما يلي:

- (1) للعبارة رقم 1 بمتوسط حسابي 4.29، ينتمي للمجال [3.4-4.2]، مما يدل على أن المبحوثين موافقون بدرجة مرتفعة جدا على مضمون هذه العبارة، أما الانحراف المعياري 0.693، فهو أقل من 01، مما يدل على درجة تشتت مقبولة في إجابات أفراد العينة.
- (2) للعبارة رقم 2 بمتوسط حسابي 4.29، ينتمي للمجال [3.4-4.2]، مما يدل على أن المبحوثين موافقون بدرجة مرتفعة جدا على مضمون هذه العبارة، أما الانحراف المعياري 0.902، فهو أقل من 01، مما يدل على درجة تشتت مقبولة في إجابات أفراد العينة.
- (3) للعبارة رقم 4 بمتوسط حسابي 4.10، ينتمي للمجال [4.2-3.4]، مما يدل على أن المبحوثين موافقون بدرجة مرتفعة على مضمون هذه العبارة، أما الانحراف المعياري 0.831، فهو أقل من 01، مما يدل على درجة تشتت مقبولة في إجابات أفراد العينة.
- (4) للعبارة رقم 6 بمتوسط حسابي 4.06، ينتمي للمجال [4.2-3.4]، مما يدل على أن المبحوثين موافقون بدرجة مرتفعة على مضمون هذه العبارة، أما الانحراف المعياري 0.772، فهو أقل من 01، مما يدل على درجة تشتت مقبولة في إجابات أفراد العينة.
- (5) للعبارة رقم 3 بمتوسط حسابي 4.06، ينتمي للمجال [4.2-3.4]، مما يدل على أن المبحوثين موافقون بدرجة مرتفعة على مضمون هذه العبارة، أما الانحراف المعياري 0.892، فهو أقل من 01، مما يدل على درجة تشتت مقبولة في إجابات أفراد العينة.
- (6) للعبارة رقم 5 بمتوسط حسابي 3.90، ينتمي للمجال [4.2-3.4]، مما يدل على أن المبحوثين موافقون بدرجة مرتفعة على مضمون هذه العبارة، أما الانحراف المعياري 0.978، فهو أقل من 01، مما يدل على درجة تشتت مقبولة في إجابات أفراد العينة.

المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة

أولاً- اختبار الفرضية الأولى: حيث تنص هذه الفرضية على أنه: "يوجد دور ذو دلالة احصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0,05$) للشمول المالي على تحسين الأداء المالي لبنك التنمية المحلية - ولاية غرداية"، حيث تظهر نتائج اختبار T للعينة الواحدة في الجدول رقم ().

الجدول رقم 10: نتائج اختبار الفرضية الأولى

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة Sig
دور الشمول المالي على تحسين الأداء المالي	4,12	0,657	9,475	2,04	0,000

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على برنامج spss.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة T المحسوبة البالغة 9.475، التي هي أكبر من T الجدولية 2.04، وكذلك بلغ مستوى الدلالة الاحصائية sig البالغة 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، مما يؤكد دور الشمول المالي على تحسين الأداء المالي، بمستوى مرتفع، لأن المتوسط الحسابي بلغ 4.12، وهو ينتمي للمجال [3.4-4.2]، واكب من المتوسط الفرضي 3، بانحراف معياري 0.657 دال على درجة تشتت مقبولة في إجابات الباحثين، وعليه يتم قبول الفرضية الأولى: حيث تنص هذه الفرضية على أنه: "يوجد دور ذو دلالة احصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0,05$) للشمول المالي على تحسين الأداء المالي لبنك التنمية المحلية - ولاية غرداية .

ثانياً: اختبار الفرضية الثانية: التي تنص على أنه: " توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0,05$) في إجابات الباحثين نحو دور الشمول المالي على تحسين الأداء المالي لبنك التنمية المحلية - ولاية غرداية تُعزى للمتغيرات الشخصية.

الجدول رقم 11: اختبار T للعينة المستقلة للفروق التي تعزى للجنس

المتغيرات	الجنس	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية ddl	مستوى الدلالة sig
دور الشمول المالي على تحسين الأداء المالي	تساوي التباين	0,236	29	0,815
	التباين غير متساوي	0,262	19,001	0,796

المصدر: من إعداد الطلبة اعتماداً على مخرجات SPSS.

من خلال الجدول السابق يتضح أن مستوى الدلالة sig في حالة التباين المتساوي وعدم تساويه قد بلغ 0.815، 0.796 وهي قيم أكبر من 0,05، وبالتالي نرفض وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات المبحوثين تُعزى للجنس.

بالإضافة إلى ذلك، سيتم التحقق من وجود فروق إحصائية من عدمها فروق دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات المبحوثين نحو دور الشمول المالي على تحسين الأداء المالي تُعزى للمتغيرات الشخصية المتمثلة في: الفئة العمرية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة بالبنك.

الجدول رقم 12: اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA الفروق التي تعزى إلى: الفئة العمرية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة بالبنك.

الفروق تُعزى إلى	المتغيرات	مصدر التباين	قيمة F	مستوى الدلالة sig
الفئة العمرية	دور الشمول المالي على تحسين الأداء المالي	بين المجموعات	2,791	0,060
		داخل المجموعات		
		المجموع		
المستوى التعليمي	دور الشمول المالي على تحسين الأداء المالي	بين المجموعات	0,163	0,850
		داخل المجموعات		
		المجموع		
سنوات الخبرة	دور الشمول المالي على تحسين الأداء المالي	بين المجموعات	0,361	0,700
		داخل المجموعات		
		المجموع		

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على مخرجات SPSS.

من خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

الفروق التي تُعزى للفئة العمرية: إن مستوى الدلالة sig قد بلغ 0.060 ، وهو أكبر من 0,05، وبالتالي لا توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات المبحوثين تُعزى للفئة العمرية.

الفروق التي تُعزى للمستوى التعليمي: إن مستوى الدلالة sig قد بلغ 0.850 ، وهو أكبر من 0,05، وبالتالي لا توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات المبحوثين تُعزى للمستوى التعليمي.

الفروق التي تُعزى لسنوات الخبرة: إن مستوى الدلالة sig قد بلغ 0.700 ، وهو أكبر من 0,05، وبالتالي لا توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات المبحوثين تُعزى لسنوات الخبرة.

من التحليل السابق يتم رفض الفرضية الثانية، التي تنص على أنه: توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات المبحوثين نحو دور الشمول المالي على تحسين الأداء المالي لبنك التنمية المحلية - ولاية غرداية تُعزى للمتغيرات الشخصية.

خلاصة

اتماما للجانب النظري تم اكمال الجانب التطبيقي وإجراء الدراسة الميدانية لبنك التنمية المحلية - ولاية غرداية ، وتم توزيع استبيان وجمعه من عينة 31 فردا من العاملين بالبنك، حيث تم التأكد من صدق الاستبيان بعباراته وثباته، وتم القيام بالتعرف على الخصائص الشخصية لأفراد العينة الاربعة، والقيام بعرض وتحليل إجاباتهم حول دور الشمول المتالي على الأداء المالي، ولقد تم التوصل من خلال اختبار فرضيات الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها وجود دور فعال و جوهري للشمول المالي على تحسين الأداء المالي لبنك التنمية المحلية حيث استفاد بنك التنمية المحلية من مجموعة من التدابير و الاجراءات تدعم الشمول المالي و التي بدورها ساهمت في شكل مباشر و فعال في تحسين الأداء المالي للبنك وهذا ما أكده كل موظفو البنك محل تدراسة المستجوبون ، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات المبحوثين نحو دور الشمول المالي على تحسين الأداء المالي لبنك التنمية المحلية - ولاية غرداية تُعزى للمتغيرات الشخصية.

خاتمة

في الخام ومن خلال دراستنا لموضوع الشمول المالي ودوره في تحسين الأداء المالي للبنوك، وبالتركيز على دراسة حالة بنك التنمية المحلية (BDL) بولاية غرداية، يمكن القول إننا أمام إشكالية حديثة ذات أبعاد اقتصادية ومالية متشابكة، حيث يمثل الشمول المالي أحد الركائز الأساسية لتعزيز الاستقرار المالي وتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات المصرفية.

من خلال المعالجة النظرية والجانب الميداني، وبالإجابة على الاشكالية المطروحة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج المهمة التي تدعم فرضيات الدراسة وتبرز أهمية هذا الموضوع.

أولا . نتائج اختبار فرضيات الدراسة

تم إثبات الفرضية الأولى، حيث وُجد أن الشمول المالي له أثر معنوي وواضح على تحسين الأداء المالي، وهو ما يؤكد أهميته البالغة و الضرورة الحتمية لتبني البنوك لسياسات تهدف إلى توسيع قاعدة المستفيدين من الخدمات المالية.

أما الفرضية الثانية فقد تم رفضها، إذ أنها لم تُسجل فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات العينة وهذا يمكن إرجاعه لاختلاف الجنس، أو السن، أو المستوى التعليمي، أو سنوات الخبرة، مما يدل على اتفاق واسع حول أهمية الشمول المالي بغض النظر عن الخصائص الفردية.

ثانيا. النتائج العامة للدراسة

يوجد دور ذو دلالة احصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0,05$) للشمول المالي على تحسين الأداء المالي لبنك التنمية المحلية – ولاية غرداية

نرفض وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($a \leq 0.05$) في إجابات المبحوثين تُعزى للجنس.

لا توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($a \leq 0.05$) في إجابات المبحوثين تُعزى للفئة العمرية.

لا توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($a \leq 0.05$) في إجابات المبحوثين تُعزى للمستوى التعليمي.

لا توجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($a \leq 0.05$) في إجابات المبحوثين تُعزى لسنوات الخبرة.

وتبعاً لما توصلت إليه هذه لدراسة، يتبين أن الشمول المالي يمثل خياراً استراتيجياً فعلاً لا غنى للبنوك عنه، لما له من دور جلي في تحسين الأداء المالي وتعزيز فعالية البنوك في تقديم خدماتها، فضلاً عن مساهمته في دعم جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ومن هنا، تبرز ضرورة وضع سياسات واضحة لتطبيقه، وتوفير متطلبات النجاح من بنية تحتية رقمية وكفاءات بشرية مؤهلة لمواكبة هذا التحول.

ثالثاً. أفاق الدراسة

تناولت هذه الدراسة الشمول المالي ودوره من الجانب المالي، مركزة على تحسين الأداء المالي للبنك، ومن المهم مستقبلاً التوسع نحو جوانب أخرى مثل الأثر الاجتماعي، ودور التكنولوجيا المالية، لتحقيق فهم أشمل لهذا الموضوع الحيوي، وفي هذا الإطار يمكن اقتراح الأفاق البحثية التالية:

- دور الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي للبنوك الجزائرية.
- تحليل العلاقة بين الشمول المالي والنمو الاقتصادي في المناطق الداخلية والمحرومة.
- تقييم أثر الخدمات المالية الرقمية على توسيع قاعدة الشمول المالي.
- مقارنة تجربة الجزائر مع تجارب دول أخرى في مجال الشمول المالي لاستخلاص الدروس المستفادة.
- دور الثقافة المالية في دعم الشمول المالي
- دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي

التوصيات:

- ✓ تعزيز التثقيف المالي لدى فئات المجتمع، وبالأخص الفئات المهمشة والغير المتعاملة مع البنوك، من خلال حملات إعلامية وتكوينية، لرفع مستوى الوعي بأهمية الخدمات المالية الرسمية.
- ✓ توسيع التغطية الجغرافية للبنوك، وخاصة في المناطق الريفية والنائية، وذلك بفتح وكالات جديدة أو اعتماد حلول بديلة مثل البنوك المتنقلة والخدمات الرقمية.
- ✓ رقمته الخدمات المالية وتطوير البنية التحتية الرقمية في البنوك.
- ✓ تحفيز الابتكار المالي من خلال دعم المنتجات المصرفية الموجهة للفئات غير المشمولة سابقاً.
- ✓ تعزيز التعاون بين البنك المركزي والمؤسسات البنكية لتطبيق إطار تنظيمي مرن ومشجع يدعم الشمول المالي، بالإضافة إلى الرقابة فعالة لضمان الشفافية وحماية حقوق العملاء.

قائمة المصادر والمراجع

1- الكتب:

1. محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الاولى، 2009.
2. محمود محمد خير الدين، الشمول المالي ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية/ نماذج دولية، دار التعليم الجامعي، القاهرة، 2019.
3. نور الدين بوالكر، مجلة الاقتصاد البنكي مدخل تحليلي تقييمي معاصر، ألفا للوثائق، عمان، الاردن، الطبعة 1، 2021.

2- الرسائل الجامعية

1. إسماعيل مصباح، حفيظة عبد النبي، دور البنك الجزائري في تعزيز الشمول المالي في الاقتصاد الوطني، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة غرداية، 2020.
2. العايب إلياس، دور الشمول المالي في تحسين الأداء البنكي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2024.
3. مهية هاجر، لعور رقية، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في البنوك التجارية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، جامعة غرداية، 2023.
4. هادف عبد القادر، دور الأداء المالي في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018.
5. ياسين بن الضب، أثر الشمول المالي على أداء البنوك التجارية الجزائرية 2004-2012، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2019.

6. يوسف لحرش، دور التكنولوجيا المالية في تحسين أداء البنوك التجارية وتحقيق الشمول المالي، مذكرة ماستر، كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم مالية ومحاسبة، جامعة غرداية، 2023.

3- المجالات العلمية

1. بن عينة رحيمة، مجلة مجاميع المعرفة، أثر الشمول المالي على تحقيق الاستقرار المالي في بعض الدول العربية: دراسة قياسية لفترة 2004-2020، مقال علمي، المركز الجامعي مغنية، 2022، المجلد 8، العدد 03.

2. حنان الطيب، الشمول المالي، سلسلة كتيبات تعريفية موجهة الى الفئة العمرية الشابة في الوطن العربي العدد الاول، صندوق النقد العربي، أبو ظبي، 2020.

3. ساهر أنور علي حسنين، الشمول المالي ومستقبل أدوات السياسة النقدية، مجلة حقوق دمياط للدراسات القانونية، كلية الحقوق جامعة دمياط، القاهرة، 2024.

4. طارق حسن الزهراني، أثر استراتيجيات الأعمال على الأداء المالي، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية، كلية ابن راشد للعلوم الادارية، المملكة العربية السعودية، المجلد 5، العدد 17، 2021/8/30.

5. إلياس ابراهيم، مجلة المالية والتجارية، جامعة القاهرة، 2016، ص13.

الملاحق

الملحق رقم (1): للاستبيان

استبيان موجه لموظفي بنك التنمية المحلية – ولاية غرداية –

الشمول المالي ودوره في تحسين الأداء المالي للبنوك

رقم الاستمارة:.....

مقدمة:

في إطار إنجاز مذكرة تخرج حول موضوع " الشمول المالي ودوره في تحسين الأداء المالي للبنوك"، نطلب منكم التكرم بالإجابة على هذا الاستبيان بكل موضوعية ودقة. جميع المعلومات ستعالج بسرية تامة ولأغراض علمية فقط.

اعداد الطالب: تحت اشراف الأستاذة : طبي عائشة

- عزاوي عبد اللطيف

- مسعودة بن عروبة

- هارون بوحاد

المحور الأول: المعلومات العامة

1.الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2.الفئة العمرية: أقل من 30 سنة ☐ من 30 إلى 40 سنة ☐ من 40 إلى 50 سنة ☐

أكثر من 50 سنة ☐

3.المستوى التعليمي: تقني أو تقني سامي ☐ شهادة جامعية (ليسانس) ☐ دراسات

عليا (ماجستير/دكتوراه) ☐

4.سنوات الخبرة في البنك:

أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

ثانياً: أسئلة حول دور الشمول المالي في الأداء المالي لبنك التنمية المحلية – ولاية غرداية –

5. من وجهة نظرك، إلى أي مدى يساهم البنك في تعزيز الشمول المالي؟

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

6. توجد لدى البنك سياسات واضحة لتعزيز الشمول المالي؟

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

7. هل تعتبر أن تحسين الشمول المالي ساهم في زيادة عدد العملاء بالبنك؟

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

8. برأيك، هل ساعد الشمول المالي على تحسين الأداء المالي للبنك؟

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

9. يسعى البنك إلى التكوين (التدريب) الخاص بالشمول المالي لفائدة الموظفين؟

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

10. يواجه البنك تحديات عديدة في تطبيق مبادئ الشمول المالي؟

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

شكراً جزيلاً لتعاونكم ووقتكم الثمين، مساهمتكم ضرورية لإنجاح هذا البحث.

الملاحق رقم (2): الصدق البنائي للاستبيان

CORRELATIONS

/VARIABLES=HHHHHHHHHHHHHH X1 X2 X3 X4 X5 X6

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/MISSING=PAIRWISE.

Corrélations

Corrélations

	يواده البنك	يسعى البنك	هل ساعد	هل تعتبر أن	توجد للبنك	إلى أي مدى	دور الشمول	
	تحديات	الى التكوين	الشمول	تحسين	سياسات	يساهم البنك	المالي في	
	عديدة في	الخاص	المالي في	الشمول	واضحة	في تعزيز	الأداء المالي	
	تطبيق مبادئ	بالشمول	تحسين الأداء	المالي ساهم	لتعزيز	الشمول		
	الشمول	المالي لفائدة	المالي للبنك	في زيادة عدد	الشمول	المالي		
	المالي	الموظفين		عملاء البنك	المالي			
Corrélation de	,707**	,805**	,864**	,858**	,775**	,618**	1	
Pearson								
Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000		
N	31	31	31	31	31	31		
Corrélation de	,151	,436*	,413*	,454*	,501**	1	,618**	
Pearson								
Sig. (bilatérale)	,418	,014	,021	,010	,004	,000		
N	31	31	31	31	31	31		
Corrélation de	,403*	,486**	,718**	,473**	1	,501**	,775**	
Pearson								
Sig. (bilatérale)	,024	,006	,000	,007		,004	,000	
N	31	31	31	31	31	31		
Corrélation de	,623**	,695**	,711**	1	,473**	,454*	,858**	
Pearson								
Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,007	,010	,000	
N	31	31	31	31	31	31		
Corrélation de	,614**	,545**	1	,711**	,718**	,413*	,864**	
Pearson								
Sig. (bilatérale)	,000	,002		,000	,000	,021	,000	
N	31	31	31	31	31	31		
Corrélation de	,494**	1	,545**	,695**	,486**	,436*	,805**	
Pearson								
Sig. (bilatérale)	,005		,002	,000	,006	,014	,000	
N	31	31	31	31	31	31		
Corrélation de	1	,494**	,614**	,623**	,403*	,151	,707**	
Pearson								
Sig. (bilatérale)	,005	,000	,000	,000	,024	,418	,000	
N	31	31	31	31	31	31		

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الملحق رقم (3): معامل الثبات ألفا كرومباخ

```
RELIABILITY
/VARIABLES=X1 X2 X3 X4 X5 X6
/SCALE('الثاني المحور ثبات') ALL
/MODEL=ALPHA.
```

Fiabilité

Echelle : الثاني المحور ثبات

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Valide	31	100,0
Exclus ^a	0	,0
Total	31	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,866	6

الملحق رقم (4): اختبار التوزيع الطبيعي

```
DESCRIPTIVES VARIABLES=HHHHHHHHHHHHHHH
/STATISTICS=KURTOSIS SKEWNESS.
```

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Asymétrie		Kurtosis	
		Statistique	Erreur std	Statistique	Erreur std
دور الشمول المالي في الأداء المالي	31	-2,388	,421	7,866	,821
N valide (listwise)	31				

الملحق رقم (5): البيانات الشخصية لأفراد العينة

FREQUENCIES VARIABLES=Z1 Z2 Z3 Z4 X1 X2 X3 X4 X5 X6
/ORDER=ANALYSIS.

Effectifs

Tableau de fréquences

الجنس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ذكر	22	71,0	71,0	71,0
Valide انثى	9	29,0	29,0	100,0
Total	31	100,0	100,0	

الفئة العمرية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من 30	4	12,9	12,9	12,9
30 إلى 40	18	58,1	58,1	71,0
Valide 40 إلى 50	7	22,6	22,6	93,5
أكبر من 50	2	6,5	6,5	100,0
Total	31	100,0	100,0	

المستوى التعليمي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تقني أو تقني سامي	2	6,5	6,5	6,5
ليسانس	21	67,7	67,7	74,2
Valide دراسات عليا (ماجستير ودكتوراه)	8	25,8	25,8	100,0
Total	31	100,0	100,0	

سنوات الخبرة في البنك

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من 5	6	19,4	19,4	19,4
5 إلى 10	15	48,4	48,4	67,7
Valide أكثر من 10	10	32,3	32,3	100,0
Total	31	100,0	100,0	

الملحق رقم (6): التكرارات والنسب المئوية

إلى أي مدى يساهم البنك في تعزيز الشمول المالي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
موافق	1	3,2	3,2	3,2
محايد	1	3,2	3,2	6,5
Valide غير موافق	17	54,8	54,8	61,3
غير موافق بشدة	12	38,7	38,7	100,0
Total	31	100,0	100,0	

توجد للبنك سياسات واضحة لتعزيز الشمول المالي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
موافق بشدة	1	3,2	3,2	3,2
محايد	3	9,7	9,7	12,9
Valide غير موافق	12	38,7	38,7	51,6
غير موافق بشدة	15	48,4	48,4	100,0
Total	31	100,0	100,0	

هل تعتبر أن تحسين الشمول المالي ساهم في زيادة عدد عملاء البنك

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
موافق بشدة	1	3,2	3,2	3,2
محايد	5	16,1	16,1	19,4
Valide غير موافق	15	48,4	48,4	67,7
غير موافق بشدة	10	32,3	32,3	100,0
Total	31	100,0	100,0	

هل ساعد الشمول المالي في تحسين الأداء المالي للبنك

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
موافق بشدة	1	3,2	3,2	3,2
محايد	3	9,7	9,7	12,9
Valide غير موافق	18	58,1	58,1	71,0
غير موافق بشدة	9	29,0	29,0	100,0
Total	31	100,0	100,0	

يسعى البنك الى التكوين الخاص بالشمول المالي لفائدة الموظفين

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
موافق بشدة	1	3,2	3,2	3,2
موافق	2	6,5	6,5	9,7
محاييد	4	12,9	12,9	22,6
غير موافق	16	51,6	51,6	74,2
غير موافق بشدة	8	25,8	25,8	100,0
Total	31	100,0	100,0	

يواجه البنك تحديات عديدة في تطبيق مبادئ الشمول المالي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
موافق بشدة	1	3,2	3,2	3,2
محاييد	2	6,5	6,5	9,7
غير موافق	21	67,7	67,7	77,4
غير موافق بشدة	7	22,6	22,6	100,0
Total	31	100,0	100,0	

الملحق رقم (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

DESCRIPTIVES VARIABLES=X1 X2 X3 X4 X5 X6 HHHHHHHHHHHH
/STATISTICS=MEAN STDDEV.

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
إلى أي مدى يساهم البنك في تعزيز الشمول المالي	31	4,29	,693
توجد للبنك سياسات واضحة لتعزيز الشمول المالي	31	4,29	,902
هل تعتبر أن تحسين الشمول المالي ساهم في زيادة عدد عملاء البنك	31	4,06	,892
هل ساعد الشمول المالي في تحسين الأداء المالي للبنك	31	4,10	,831
يسعى البنك الى التكوين الخاص بالشمول المالي لفائدة الموظفين	31	3,90	,978
يواجه البنك تحديات عديدة في تطبيق مبادئ الشمول المالي	31	4,06	,772
دور الشمول المالي في الأداء المالي	31	4,12	,657
N valide (listwise)	31		

الملحق رقم (8): اختبار فرضيات الدراسة

T-TEST

/TESTVAL=3

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=HHHHHHHHHHHHHHH

/CRITERIA=CI (.95) .

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
دور الشمول المالي في الأداء المالي	31	4,12	,657	,118

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 3					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
دور الشمول المالي في الأداء المالي	9,475	30	,000	1,118	,88	1,36

```
T-TEST GROUPS=Z1 (1 2)
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=HHHHHHHHHHHHHHH
/CRITERIA=CI (.95) .
```

Test-t

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
دور الشمول المالي في الأداء المالي	ذكر	22	4,14	,706	,151
	انثى	9	4,07	,553	,184

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes							
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence
									Inférieure Supérieure
دور الشمول المالي في الأداء المالي	Hypothèse de variances égales	,198	,660	,236	29	,815	,062	,264	-,478 ,603
	Hypothèse de variances inégales			,262	19,001	,796	,062	,238	-,436 ,561

```
ONEWAY HHHHHHHHHHHHHH BY Z2
/MISSING ANALYSIS.
```

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur

المالي الأداء في المالي الشمول دور

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	3,066	3	1,022	2,791	,060
Intra-groupes	9,889	27	,366		
Total	12,955	30			

ONEWAY HHHHHHHHHHHHHH BY Z3
/MISSING ANALYSIS.

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur

المالي الأداء في المالي الشمول دور

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	,149	2	,075	,163	,850
Intra-groupes	12,806	28	,457		
Total	12,955	30			

ONEWAY HHHHHHHHHHHHHH BY Z4
/MISSING ANALYSIS.

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur

المالي الأداء في المالي الشمول دور

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	,326	2	,163	,361	,700
Intra-groupes	12,630	28	,451		
Total	12,955	30			

3.2. Renseignements Financiers :

• BILANS -ACTIF

Unité : Million DA

Rubriques	2021	2022	2023	Var 21/23
COMPTES D'OPERATIONS DE TRESORERIE ET D'OPERATIONS INTERBANCAIRES				
Caisse-B.A-CCP	86 819	175 197	101 697	17%
COMPTES D'OPERATIONS AVEC LA CLIENTELE				
Prêts et créances sur les IF	64 680	22 050	28 542	-56%
Prêts et créances sur la clientèle	867 819	908 314	975 224	12%
Impôts courants -Actif	5 287	4 695	5 215	-1%
Impôts différés -Actif	877	1 315	1 271	45%
Autres actifs	28 378	34 257	40 230	42%
Total crédits à la clientèle	967 041	970 631	1 050 482	9%
DIVERS				
Comptes de régularisation	15 950	12 994	13 274	-17%
PORTFEUILLE TITRES				
Actifs financiers détenues à l'échéance à des fins de transactions	86 962	14 032	4 653	-95%
Actifs financiers disponibles à la vente	95 530	208 601	267 885	180%
Actifs financiers détenues à l'échéance	72 307	107 657	141 057	95%
Participations dans les filiales	9 557	9 942	9 678	1%
Total portefeuille titres	264 356	340 232	423 273	60%
IMMOBILISATIONS				
Immeubles de placement	5	3	2	-60%
Immobilisations corporelles	11 858	12 033	12 634	7%
Immobilisations incorporelles	1 905	1 922	1 956	3%
Ecart d'acquisition	0	0	0	-
Total immobilisations	13 768	13 958	14 593	6%
TOTAL ACTIF	1 347 934	1 513 013	1 603 319	19%

3.3. Indicateur de performance

Unité : Million DA

Rubriques	2021	2022	2023	Var 21/23
Chiffre d'affaires	54 661	64 457	76 748	40%
Produit net bancaire	33 693	40 381	52 426	56%
Résultat brut d'exploitation	17 461	20 735	33 785	93%
Résultat net de l'exercice	3 920	5 880	17 558	348%

3.4. Ratio de solvabilité et de rentabilité prévisionnelles

Unité : Million DA

Unité : Million DA

Activité	2023	2029	Var 23/29	Résultats	2023	2029	Var. 23/29
Total bilan	1 603 319	2 737 880	71%	Chiffre d'affaires	76 748	112 410	46%
Dépôts Clientèle	1 198 334	2 015 574	68%	Produit net bancaire	52 426	78 891	50%
Crédits à la Clientèle	1 122 246	1 285 915	15%	Résultat brut d'exploitation	33 785	56 201	66%
				Résultat net de l'exercice	17 558	33 876	93%

1 - Production et volume d'activité 2023 - 2029

2 - Performance financière 2023 - 2029

Unité : Million DA

Rentabilité	2023	2029	Var 23/29
Actif net / Total bilan	9%	10%	11%
Rentabilité des fonds propres (ROE)	12%	13%	-
Rentabilité des actifs (ROA)	1,04%	1,24%	119%
Coefficient d'exploitation	32%	26%	-21%

3 - Evolution des performances de solvabilité et de rentabilité 2023 - 2029

3.5. Litiges

La Banque de Développement Local - BDL n'enregistre aucun dossier de litige ou arbitrage susceptible d'avoir eu ou ayant eu dans un passé récent, une incidence sensible sur la situation financière, l'activité, le résultat, et le patrimoine de la banque.

4. But de l'émission et perspectives futures

4.1. Compte de résultats au 30/06/2024

Unité : Million DA

LIGNE	LIBELLE	Juin 2023	Juin 2024
1	Intérêts et produits assimilés	31 366 462	35 922 222
2	Intérêts et charges assimilés	-11 850 440	-13 019 584
3	Commissions (produits)	3 013 177	3 472 609
4	Commissions (charges)	-124 437	-130 753
5	Gains ou pertes nets sur actifs financiers	-6 135	6 712
6	Gains ou pertes nets sur actif financiers	1 120 119	638 828
7	Produits des autres activités	162 462	1 021 768
8	Charges des autres activités	0	0
9	Produits nets bancaires	23 681 208	27 911 802
10	Charges générales d'exploitation	-6 824 324	-7 579 268
11	Dotation aux amortissements et aux pertes de valeurs sur immobilisations incorporelles et corporelles	-627 956	-770 038
12	Résultat brut d'exploitation	16 228 928	19 562 496
13	Dotation aux provisions et aux pertes de valeurs et créances irrécouvrables	-8 449 976	-8 385 180
14	Reprise de provision de perte de valeurs et récupération sur les créances amorties	3 819 942	2 485 654
15	Résultat d'exploitation	11 598 894	13 662 970
16	Gains ou pertes nets sur autres actifs	0	0
17	Eléments extraordinaires (produits)	583	0
18	Eléments extraordinaires (charges)	0	0
19	Résultat avant impôt	11 599 477	13 662 970
20	Impôts sur les résultats et assimilés	-3 231 213	-1 721 278
21	Résultat net de l'exercice	8 368 264	11 941 692

Le résultat net de la Banque au 30/06/2024 est de 11,941 milliards de DA, affichant une forte hausse de plus 43% par rapport à celui de la même période de l'exercice précédent.

4.2. Perspectives futures

Unité : Million DA

Rubriques	2025	2026	2027	2028	2029
Produit Net Bancaire	63 414	69 916	74 603	75 792	78 891
Résultat brut d'exploitation	43 914	49 616	53 173	53 842	56 201
Résultat courant	29 461	38 988	42 073	42 571	45 799
Résultat net de l'exercice	21 794	28 839	31 121	31 488	33 876
Total Bilan	2 057 491	2 224 128	2 388 857	2 555 764	2 737 880

Données prévisionnelles 2025-2029

• COMPTES DE RESULTATS

Unité : Million DA

Rubriques	2021	2022	2023	Var 21/23
Intérêts et produits assimilés	48 529	55 490	68 664	41%
Commissions	5 529	7 438	6 095	10%
+ Gains ou pertes nets sur actifs financiers	36	37	-	-
+ Gains ou pertes nets sur actifs financiers disponibles	372	79	1 337	259%
+ Produits des autres activités	194	1 413	651	236%
Chiffre d'affaires	54 660	64 457	76 748	40%
+ Gains ou pertes nets sur actifs financiers	-	-	-5	-
- Intérêts et charges assimilés	-20 703	-22 652	-24 041	16%
- Charges sur commissions	-264	-274	-276	5%
- Charges des autres activités	0	-1 150	0	-
Produit net bancaire	33 693	40 381	52 426	56%
- Charges générales d'exploitation	-14 832	-18 269	-17 003	15%
- Dot amortissements et pertes de valeur sur immobilisations	-1 400	-1 376	-1 638	17%
Résultat brut d'exploitation	17 461	20 736	33 785	93%
- Dot. aux provisions et pertes de valeur sur créances irr.	-17 484	-22 374	-43 267	147%
+ Reprise de provisions de pertes de valeurs	5 806	10 864	29 435	407%
Résultat d'exploitation	5 783	9 226	19 953	245%
Autres éléments extraordinaires	8	10	3	-63%
Résultat avant impôt	5 791	9 236	19 956	245%
- Impôts sur les résultats	-1 872	-3 355	-2 398	28%
Résultat net de l'exercice	3 919	5 881	17 558	348%
